



جامعة عباس لغرور - خنشة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



شعبة: العلوم الاجتماعية
تخصص: علم الاجتماع الحضري
الرقم التسلسل:

دورالجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية
دراسة ميدانية لبلدية خنشة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة: العلوم الاجتماعية، تخصص: علم الاجتماع الحضري

إشراف الأستاذة:

د. نصيب أسماء

إعداد الطالبة:

- موساوي سوسن.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. عبدالغاني قتالي	أستاذ محاضر. أ.	رئيسا
د. نصيب أسماء	أستاذ محاضر. أ.	مشرفا ومقررا
د. رحمانية سعيدة	أستاذ محاضر. أ.	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024



جامعة عباس لغرور - خنشة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



شعبة: العلوم الاجتماعية
تخصص: علم الاجتماع الحضري
الرقم التسلسل:

دورالجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية
دراسة ميدانية لبلدية خنشة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة: العلوم الاجتماعية، تخصص: علم الاجتماع الحضري
إعداد الطالبة: - موساوي سوسن.
إشراف الأستاذة: د. نصيب أسماء

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. عبدالغاني قتالي	أستاذ محاضر. أ.	رئيسا
د. نصيب أسماء	أستاذ محاضر. أ.	مشرفا ومقررا
د. رحمانية سعيدة	أستاذ محاضر. أ.	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا كثيرا الذي يسر لي اتمام هذا العمل بفضل وكرمه ، ثم اتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذة المشرفة "اسماء نصيب" على جهودها المتواصلة في تنوير عقولنا وتوجيهاتها القيمة وصبرها وحكمتها معنا في كل خطوة ، كما اتقدم بالشكر الجزيل لكل من الاساتذة الافاضل اعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ان تكرموا بالقبول لمناقشة مذكرتي كما اوجه شكري لعمال و موظفي بلدية خنشلة و في كل من حضيرة البلدية و الميكل البلدي لحفظ الصحة

الذين قدموا لي التسميات والمعلومات لإكمال الجزء الميداني

و الشكر للأستاذة الافاضل الذين تعاونوا معي في تحكيم ادوات الدراسة والشكر الخالص لكل اساتذتي بالقطب الجامعي خنشلة كونكم القدوة الحسنة في الاجتهاد والاخلاق و الذين دعموني وشجعوني في مساري العلمي واثقوني في اعداد هذا العمل والافض بالذكر الأستاذة "رحامنة سعيدة" . كل الشكر لكل من ساهم من قريب او بعيد في الخروج به هذا العمل الى النور .

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، لوصولي الى هذه اللحظة التي طال انتظارها
والنجاح في دربي وتحقيق المبتغى بفضلك وعونك ورحمتك التي وسعت كل شيء .
اهدي ثمرة جهدي ، هذا العمل المتواضع الى من كانوا ولازالوا منبع الهامي وقوتي
الى ابي الغالي "لزهر" سندي المتين الذي رافقني طوال مسيرتي الدراسية وكان لي خير
معين كلمات الشكر تعجز عن وصف امتناني لعطائك اللا محدود وتضحياتك وتعبك من
اجلي

الى أمي الحبيبة "نسيسة" يا من سهرت الليالي الطوال من اجلي وشاركتني تفاصيل حياتي
دموعك التي سالت فرحا بي كانت بلisma لروحي ودموعك التي ذرفت حزنًا معي كانت
تزيدني قوة وعزيمة يا من قسمتي معي همومي و افراحي لكي مني كل الحب والتقدير
إلى اخوتي الاعزاء على قلبي "طارق مراد"
"محمد امين"

الى اختي الغالية "رميسة" يا من كنتي لي بمثابة الظل الذي يرافقني في كل خطواتي افرح
الله قلبك الطيب

الى اختي التي هي جزء من قلبي "لميس" مُشجعتي الدائمة ومنبع سروري، أدعوا لله أن
يحفظها في غربتها، ويمنحها الصحة، ويرزقها أبناءً صالحين.
الى زوجها الغالي "عبد النور" الذي كان بمثابة الأخ اسعد الله قلبك الطيب والحنون
الى رفيقة الدرب ، صديقتي الصدوقة إكرام (سيسا) التي كانت خير عون وسند ورسمت
البسمة على شفاهي في اشد الاوقات شكرا لقلبك الكبير وروحك المرحّة
الى كل من آمن بي وساندني لكم مني اعمق ايات الشكر والامتنان
سوسن



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

I.....	فهرس المحتويات
IV.....	قائمة الجداول
V.....	مستخلص الدراسة
1.....	مقدمة
4.....	الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة
4.....	تمهيد
5.....	أولاً: إشكالية الدراسة
6.....	ثانياً: أهمية الدراسة
7.....	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
7.....	رابعاً: أهداف الدراسة
7.....	خامساً: المفاهيم الأساسية
11.....	سادساً: الدراسات السابقة
17.....	سابعاً: المقاربة النظرية للفاعل الاجتماعي عند ماكس فيبر
20.....	الخلاصة
23.....	أولاً: أنواع الجماعات المحلية
25.....	ثانياً: أهداف الجماعات المحلية
26.....	ثالثاً: خدمات الجماعات المحلية
28.....	رابعاً: مجالات الجماعات المحلية
30.....	خامساً: العلاقة بين الجماعات المحلية والسلطة المركزية
33.....	الخلاصة

فهرس المحتويات

35	الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية
35	تمهيد
36	أولاً: مشكلات تلوث البيئة الحضرية (المظاهر)
36	التلوث في الهواء
36	مشكلة تلوث المياه:
37	التلوث بالقمامة
37	التلوث الضوضائي
37	التلوث البصري
38	تلوث التربة
38	ثانياً: مصادر تلوث البيئة الحضرية
40	ثالثاً: عوامل تلوث البيئة الحضرية
42	رابعاً: آثار تلوث البيئة الحضرية
44	خامساً: الحماية القانونية للبيئة الحضرية في الجزائر
47	سادساً: الآليات الدولية لحماية البيئة الحضرية
53	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية
53	تمهيد
54	أولاً: فرضيات الدراسة
54	ثانياً: منهج الدراسة
54	ثالثاً: مجالات الدراسة
56	رابعاً: أدوات جمع البيانات
59	خامساً: أساليب التحليل
61	خلاصة
63	الفصل الخامس تحليل وتفسير البيانات
63	تمهيد

فهرس المحتويات

64	خصائص عينة الدراسة الأساسية:
67	عرض وتحليل البيانات للفرضية الأولى
69	عرض وتحليل البيانات للفرضية الثانية
73	خلاصة
75	الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة
75	تمهيد
76	أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها
76	أ – مناقشة نتائج الفرضية الأولى
77	ب- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
80	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
80	أ. مناقشة دراسات حول الجماعات المحلية
81	ب. مناقشة دراسات حول حماية البيئة الحضرية
82	ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية
83	خلاصة
85	الخاتمة
88	قائمة المصادر والمراجع
93	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الجدول رقم 1 : نتائج معاملات الثبات لمحور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي.....	57
الجدول رقم 2 : نتائج معاملات الثبات لمحور البلدية والحد من المخاطر البيئية.....	57
الجدول رقم 3 : محور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي.....	58
الجدول رقم 4 : محور البلدية والحد من المخاطر البيئية.....	58
الجدول رقم 5 : مستويات الموافقة على فقرات ومحاو الاستبيان.....	60
الجدول رقم 6 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....	64
الجدول رقم 7 : توزيع أفراد العينة حسب السن.....	64
الجدول رقم 8 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.....	65
الجدول رقم 9 : توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة في العمل.....	66
الجدول رقم 10 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عن	
العبارات.....	67
الجدول رقم 11 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عن	
العبارات.....	69

مستخلص الدراسة

تتناول هذه المذكرة الدور الفعال الذي تلعبه الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية فمع النمو السكاني السريع والتوسع الذي طرأ على المدن أصبحت المركز الأساسي للمشكلات الحضرية والتي أصبحت تهدد البيئة وصحة الإنسان مما أصبح واجب على الجماعات المحلية القريبة من المواطن السعي دائماً لإيجاد حلول أكثر وتعزيز الاستدامة وفعالية حماية البيئة الحضرية قد تمكنا في هذه المذكرة بناء خطة علمية للخروج بحلول وعلم فقد تمت دراستنا الميدانية في (بلدية خنشلة) في هيكلين " هيكل لحفظ الصحة والنظافة " و "هيكل حضيرة البلدية " التي جعلتنا نتقرب أكثر للبلدية والتعرف على خدماتها وبداية من الفصول النظرية التي تضمنت الفصل المفاهيمي والذي يحتوي على الإشكالية و اسباب اختيار الموضوع و اهمية اختيار الموضوع الى تعريف المفاهيم الاساسية و الدراسات السابقة والمقاربة النظرية الى الفصول النظرية من فصلها الاول الجماعات المحلية الى فصلها الثاني حماية البيئة الحضرية وصولاً الى الفصل المنهجي الذي يحتوي على فرضيات ومنهج الدراسة ومجالات الدراسة و ادوات جمع البيانات وحساب الصدق والثبات واساليب التحليل الكمية والكيفية الى فصل تحليل البيانات الذي يحتوي على عناصر عينة الدراسة و تحليل البيانات في جداول من الفرضية الاولى الى الثانية من خلال الاستمارة والمقابلة الحرة وأخيراً الى فصل المناقشة الذي تم فيه استنتاج ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة و المقاربة النظرية ،

الكلمات المفتاحية: دور الجماعات المحلية ، حماية البيئة الحضرية.

Abstract

This memorandum emphasizes the significant role of local communities in preserving urban environments, particularly in the face of rapid population growth and urban sprawl, which present major environmental challenges. Due to their proximity to the populations they serve, local communities are well-positioned to develop innovative strategies for sustainable urban practices. A field study was conducted in Khenchela Municipality, focusing on health management and municipal infrastructure. The study is organized into interconnected chapters, beginning with a theoretical section that outlines the research foundation, problem statement, and key terms. A literature review supports the theoretical framework, examining the roles of local communities and urban environmental protection. The methodology chapter details the hypotheses, methodologies, study locations, and data analysis techniques. The data analysis chapter summarizes findings related to the first hypothesis, using surveys and interviews for deeper insights. The discussion synthesizes findings, linking them to research hypotheses and previous studies, ultimately highlighting how local communities can enhance urban environmental conservation.

Keywords: The role of local communities, urban environmental protection.

مقدمة

تعددت الدراسات في علم الاجتماع الحضري حول المشكلات الحضرية التي تعتبر تحدي جسيم يواجه المجتمعات ككل. كما باتت البيئة الحضرية تحظى باهتمام عالمي كونها المركز الاساسي الذي تتجلى فيه عوامل التلوث البيئي ومصادره الاساسية بالاضافة الى ما تعانيه من مخاطر وتهديدات على الانسان. بحيث طرا على المدن اليوم تحولا حضريا سريعا مدفوعا بالازدياد الهائل في النمو السكاني والتنوع في حاجياته ونشاطاته من خلال مختلف العوامل الاقتصادية والاجتماعية وادى هذا التغير الى اختلال النظام البيئي وازدياد التلوث بشتى انماطه مما ترتب عنه اثار بالغة السوء على الانسان وعلى كوكبنا. وتفاقمت المخاطر اين تتركز أنشطة الانسان وتشكل تهديدا على البيئة وعلى صحته من تلوث الهواء والمياه والتربة و التلوث البصري والذي بات يشوه المنظر العام للمدن ويفقدها جمالياتها وايضا التلوث الضوضائي الذي يؤدي الى العديد من المشاكل النفسية والعصبية الخطيرة على صحة الانسان وتراكم النفايات بكل انواعها ادى الى كارثة بيئية يصعب التخلص منها نتيجة التجمعات السكانية الضخمة

وهذا ماتعانيه دول الجزائر اليوم وماتشهده من تحولا سريعا منذ استقلالها وما نجم عنهم مشاكل بيئية . خاصة التلوث البيئي وكثرة النفايات في مختلف المدن نتيجة التوسع العمراني ونمو السكان وهذا يرجع لقلة الوعي بين الافراد وضعف الرقابة البيئية .

وبالرغم من الجهود الرامية والمحاولات الساعية لمواجهة هذه المشكلة من طرف الدولة واجهزتها المختلفة كالجماعات المحلية التي تعتبر الاساس في محاولة اتخاذ الاجراءات والاساليب لمكافحة مشكلات التلوث كما انها الاقرب للمواطن بحيث انها تلعب دورا محوريا في حماية البيئة الحضرية وتحقيق تنمية مستدامة وتستمد صلاحياتها من التشريعات والقوانين و محاولة توعية الافراد و اشراكهم في اتخاذ القرارات . ووضع تراخيص لمكافحة المخالفات التي تضر بالبيئة الى انها غير كافية وحدها لانها تعتبر قضية مجتمعية وجب التعامل معها.

ومن هذا المنطلق. فان الوعي البيئي اساس لمكافحة التلوث والحد منه. ووجب على كل فرد مسؤولية الحفاظ على بيئته من اجل بيئة حضرية مستدامة صحية تنسم بالجمالية .

ومن هنا نحاول في دراستنا وبحثنا العلمي الى معالجة موضوع " دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية " وذلك باجراء دراسة تطبيقية في بلدية خنشلة ومن هذه الخطوات فقد تم تقسيم الدراسة كالآتي:

مقدمة

الفصل الاول الاطار المفاهيمي للدراسة

حيث يضم اشكاية الدراسة واهمية واسباب اختيار الموضوع واهداف الدراسة . وكذا المفاهيم الاساسية والدراسات السابقة واخيرا المقاربة النظرية

الفصل الثاني وجاء تحت عنوان الجماعات المحلية

وقد تناولنا فيه انواع الجماعات المحلية وكذا العلاقة بين الجماعات المحلية والسلطة المركزية وايضا تحديات وافاق تطوير الجماعات المحلية في الجزائر

الفصل الثالث جاء بعنوان حماية البيئة الحضرية

حيث نتناول فيه مشكلات تلوث البيئة الحضرية ومصادر تلوثها وعوامل واثار تلوث البيئة الحضرية ومجالات حمايتها وايضا الاليات الدولية لحماية البيئة الحضرية

الفصل الرابع الاجراءات المنهجية والذي نتناول فيه الخطوات المنهجية المتبعة لاجراء الدراسة والذي يضم مجالات الدراسة مكانيا وزمانيا واخيرا بشريا وتحت فرضيات الدراسة وادوات جمع البيانات وحساب الصدق والثبات واساليب التحليل الكمية والكيفية.

الفصل الخامس وهو " تحليل وعرض البيانات " ويتم فيها عرض البيانات الميدانية وتحليلها

الفصل السادس ويتم عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربة النظرية

الفصل الأول

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة النظرية

الخلاصة

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

إن أساس تطور المجتمعات وتقدمها هو البحث العلمي، الذي يعتبر لإكتشاف الحقائق والمعارف بين الماضي والحاضر والخروج من المجهول فالعلم ضرورة لكل إنسان لأنه أساس التغيير والإزدهار كما أن الأسلوب العلمي قد أصبح عملية مهمة في حياة الأفراد لحل مشكلاتهم الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وأصبح محور إهتمام لدى الباحثين والدارسين لتوسيع معارفهم وخططهم التنموية ومن هنا سنتطرق إلى المنهجية العلمية التي إعتدنا فيها عن الإشكالية وفرضيات الموضوع وأيضا أهمية إختيارنا للموضوع " دور الجماعات في حماية البيئة الحضرية" والأسباب و كذا الأهداف وإعتدنا على مفاهيم الدراسة لتحديد المتغيرات الأساسية للبحث والدراسات السابقة للإستفادة منها والمقاربة النظرية لتحليل الدراسة في إطارها النظري.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

تعد المدن منذ نشأتها الأولى الركيزة الأساسية للدول ومقياس تحضرها فهي تعكس البعد الاجتماعي والثقافي والإقتصادي والسياسي للمجتمع كما أنها الميدان الأفضل للدراسات العلمية إذ قامت بدور كبير في أداء وظائف عديدة ومتنوعة للإنسانية عبر كافة أنحاء العالم بحيث أنشأت الجماعات المحلية قصد حماية البيئة الحضرية فالجماعات المحلية تعتبر إمتداد للإدارة المركزية وممثلة للدولة في نظام الحكم المحلي حيث تسهم بشكل فعال في تحسين الظروف الإقتصادية والإجتماعية وتتميز بقربها من المواطنين نظراً لدورها الهام في إختصار المسافة القائمة بين المواطن ومراكز إتخاذ القرار كما تكون المجالس المحلية كالولاية والبلدية قريبة من هذا المواطن للإستجابة لحاجاته ومطالبه من جهة وإشراكهم في صنع القرارات المحلية والذاتية من جهة أخرى

وجاءت هذه الأخيرة للمحافظة على البيئة الحضرية التي تعتبر نظام بيئي وتعني المدينة ذات النسق الحضري وبما تتميز به من خصائص كالبنية التحتية المستدامة والتنوع الاجتماعي والثقافي وتحدد الخدمات والمرافق العامة وغيرها من الخصائص التي جاءت لتكون مكان ملائم للحياة والتحضر وبما تقدمه من مزايا لسكانها إقتصاديا ومدنيا إجتماعيا وثقافيا حتى إن المدن في هذه الحقبة من الوقت الحالي تشهد نموا حضريا واسعا مما زاد من تفاقم المخاطر البيئية الحضرية وتدهورها و مست مختلف مجالاتها كإنتشار الكوارث الطبيعية والمفتعلة كالحرائق والزلازل والفيضانات وكذا النشاط الإنساني الضار من تفاقم النفايات الصناعية الناجمة عن تلوث المياه والهواء وأيضا النفايات الطبية التي لها مخاطر جسيمة على صحة الإنسان وكل هذه المخاطر البيئية التي تعتبر من القضايا المهددة للإنسانية وحياة الأفراد، ومع تطور المدن وزيادة حجم السكان والإمتداد العمراني إكتضت الأحياء وإزداد التلوث مما سعت المجالس المحلية في وضع قواعد الضبط الإداري في الحفاظ على الطابع الجمالي للمدينة ومحاولة الحد من إنتشار الأحياء العشوائية والقضاء على نفايات الأحياء والأسواق ومحاولة لتصدي المحلات العشوائية وكذا التشجير وكل الخصائص المرتبطة بالتكوين الجماعي للمدينة على الجماعات المحلية التعامل معها للحفاظ على البيئة الحضرية وبالتالي تؤكد الجماعات المحلية على ضرورة تنفيذ جميع التعليمات والخطط والسياسات الصادرة بمقتضي القانون من أجل حماية البيئة الحضرية والتنمية الإقتصادية والإجتماعية لتجسيد القواعد البيئية ومن الطبيعي أن يكون لهذه الهيئات إمتداه جهوي ومحلي على مستوى الولايات والبلديات تحت مهام مختلفة للوقوف على مثل هذا الأزمات والمخاطر التي تواجه البيئة الحضرية من مختلف عناصرها والحفاظ على رونق المدن وجمالها فالجماعات المحلية هي القاعدة الأساسية والدور المهم والجوهري في الحفاظ على البيئة الحضرية وسلامة الأفراد و المجتمعات ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

التساؤل الرئيسي:

ما هو دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية؟

ويتفرغ عنه التساؤلات الفرعية التالية

- كيف تساهم البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي للمدينة؟
- كيف تساهم البلدية في الحد من المخاطر البيئية؟

الفرضيات:

إنطلاقا من الإشكالية وتساؤلاتها تمت صياغة الفرضيات التالية:

فرضية أ.: تساهم البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي للمدينة

فرضية ب.: تساهم البلدية في الحد من المخاطر البيئية

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في معالجة الجماعات المحلية ودورها في حماية البيئة الحضرية والتي تنقسم إلى:

أهمية عملية:

تتمثل هذه الدراسة في الوقوف على واقع البيئة الحضرية ومحاولة التصدي لمشاكلها من قبل الجماعات المحلية (البلدية) محور الدراسة وتكمن في حل ومعالجة الأزمة الحقيقية التي تواجه المجتمعات وتعيشها مختلف الدول وكيفية إدارتها والتقليل منها داخل الوسط الحضري كالمخاطر البيئية والتلوث والحفاظ على جمالية تلعل دور أساسي في حماية البيئة الحضرية والسعي للبحث في حلول عملية ميدانية للحد من التدهور البيئي وقد تخرج بتوصيات وإقتراحات تساعد في حل المشكلة المطروحة.

أهمية علمية:

وتعني هذه الدراسة أكاديميا في المعالجة السوسيولوجي لموضوع دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية كما أن موضوع هذه الدراسة هي الدراسات المهمة التي نالت اهتمام الباحثين و الدارسين وقد قدمنا هذا الدراسة في إطار نظري حول الموضوع وكذا إطارها القانوني في وضع آليات وإجراءات وقائية لحماية البيئة وخدمة المواطنين وستقودنا الدراسة الراهنة إلى اكتشاف معارف جديدة وفهم جوانب المسألة من خلال تطبيق المعارف النظرية والمنهجية المكتسبة وتزويد الطالب بالمعلومات العلمية قصد الاستفادة منها مستقبلا.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية التي توضح لنا البحث العلمي أكثر

أسباب ذاتية

نظرا للعلاقة المرتبطة بين موضوع دراستنا و تخصصنا (علم الاجتماع الحضري) والرغبة الملحة لمعرفة كل ماهر متعلق بشؤون الجماعات المحلية (البلدية) ودورها في حماية البيئة الحضرية والرغبة الشخصية في البحث في هذه النوع من المواضيع كما تكمن مكانة خاصة من الإحترام والتقدير للبيئة التي هي جوهر الحياة والحفاظ على جماليتها ورونقها للعيش الكريم للإنسان كما أنها مسؤولية الجميع والرغبة في إيجاد أجوبة علمية من أجل بيئة صحية ومستدامة للأجيال القادمة.

أسباب موضوعية:

تم إختيار موضوع دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية لأنه موضوع ذو أهمية إجتماعية ثقافية وبيئية كون البلدية أو الجماعات المحلية القاعدة الأساسية للدولة ولها أهمية كبيرة في حياة المواطنين في تلبية إحتياجاتهم وحل مشاكلهم من أجل تنمية مستدامة بمختلف أبعادها كما أن موضوع البيئة الحضرية هو موضوع إهتمام الباحثين في وقتنا الحالي وماتشده المجتمعات مع تطور المدن من تفاقم العديد من المشاكل والمخاطر البيئية فهذا التطور للمدن والمجتمعات أدى إلى تدهور ملحوظ أفقد البيئة الكثير من جمالها و تشويه لطبيعتها وهذا ماسنحاول معالجته و تقديم توصيات لمعالجة الموضوع وتحسين الوضع.

رابعاً: أهداف الدراسة

نظرا لما يكتسبه الموضوع أهمية فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وذلك بالإجابة على تساؤلات الدراسة وإختيار فرضياتها و معرفة دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية و ذلك من خلال:

1. الكشف عن دور البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي للمدن.

2. معاينة دور البلدية في الحد من المخاطر البيئية.

خامساً: المفاهيم الأساسية

تعتبر المفاهيم التي سنتناولها في هذا الإطار ذات أهمية واسعة قصد الفهم الأكثر لموضوع البحث العلمي في عملية الدراسة والتحليل وهي الجماعات المحلية وحماية البيئة الحضرية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

1. مفهوم الجماعات المحلية: " هي أسلوب من أساليب الإدارة يتم فيه توزيع الوظيفة الإدارية بين المؤسسات وهيئات الدولة قصد ضمان حد من الإستقلال في ممارسة صلاحياتها وسلطاتها في الدائرة المرسوم لها وهي ذات سلطة معنوية ولها ميزانية وإختصاصات خولها لها القانون". (لخضر، ص 17)

هذا التعريف يبين دور الجماعات المحلية كآلية إدارية ويركز بشكل أساسي على الجاني المؤسسي والقانوني حيث يصفها بأنها أداة لتوزيع الصلاحيات والسلطات الإدارية

وتعرف آخر على أنها وجود هيئات منتخبة من أهل الوحدة المحلية إما إنتخابا يشمل جميع أعضائها أو يشمل أكثر منهم وإما مختارة محليا تعهد إليها الإدارة المركزية بالإضطلاع بإدارة كل أو بعض المرافق والشؤون المحلية ويكون لها شخصية وذمة مادية مستقلة وأجهزتها المحلية وتخضع لرقابة وإشراف من السلطة المركزية (دليلة، ص 3).

ويوضح على أهمية الإنتخاب المباشر أو غير المباشر لأعضاء الجماعات المحلية مما يعكس مبدأ التمثيل الشعبي والمشاركة المجتمعية في صنع القرارات المحلية والشخصية القانونية والذمة المالية المستقلة مما يمنحها قدرا من الإستقلالية في إتخاذ القرارات وإدارة شؤونها ووجود رقابة وإشراف من السلطة المركزية مع الجماعات المحلية لتجنب الفوضى الإدارية.

وتعرف أيضا على أنها وحدات جغرافية مقدمة من إقليم الدولة وهي عبارة عن هيئات مستقلة في الولايات والمدن والقرى وتتولى شؤون هذه الوحدات بالطرق المناسبة لها وتتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي. (دليلة، ص 3).

يؤكد النص على أن الجماعات المحلية تمثل تقسيما جغرافيا للسلطة مما يساهم في توزيع الصلاحيات وتقريب الخدمات من المواطنين وتتمتع بدرجة من الإستقلالية في إتخاذ القرارات و الإستقلال المالي في إدارة مواردها.

كما تعرف بأنها الإدارة اللامركزية الإقليمية بالجزائر وتقوم على وحدتين إداريتين هما:

البلدية والولاية" والبلدية " هي المجموعة الإقليمية السياسية والإدارية والإقتصادية والإجتماعية في القاعدة كما تعمل الجماعات المحلية على إحداث تنمية إقتصادية وإجتماعية وثقافية من أجل النهوض بالجماعة على جميع المستويات في إطار تنسيق مع الأقاليم ومع الجهة المحلية والجهوية ومع المستوى الوطني وتتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلالية المالية. (ثامر، ص 11)

ليوضح لنا النص بأن الجماعات المحلية تمثل اللامركزية في الإدارة وترتكز على وحدتين هما البلدية والولاية وتركز على البلدية باعتبارها الوحدة الأساسية تمثل المجموعة الإقليمية السياسية و الإدارية والإقتصادية والإجتماعية كما يبرز أن الجماعات المحلية تعمل على تحقيق التنمية في مختلف الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ومن أجل

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

التنسيق مع مختلف الأقاليم من المحلية إلى الجهوية والوطنية كما تتمتع بالإستقلالية المالية والشخصية المعنوية في قدرتها على إتخاذ القرارات وتنفيذ المشاريع بشكل مستقل

التعريف الإجرائي للجماعات المحلية "البلدية"

البلدية هي الوحدة والركيزة الأساسية للدولة جاءت لخدمة المواطنين في شتى المجالات إقتصادية وإجتماعيا وسياسيا وثقافيا وتتمتع بالسلطة والإستقلالية في إدارة شؤونها (خدمات حماية البيئة)

مفهوم البيئة الحضرية

إن مفهوم البيئة الحضرية لا يختلف في الإستخدامات الشائعة للوسط الحضري بما يتضمنه من أبعاد إجتماعية وإيكولوجية وإقتصادية وقد اختلف المتخصصون في الدراسات الحضرية في تحديدهم لمفهوم البيئة الحضرية ويمكن أن يورد التعريف التالي " تلك المناطق التي تتميز بتوفر المرافق و إتساع العمران وزيادة نسبة التعليم ومزاولة الأنشطة الإقتصادية غير الزراعية بالنسبة لغالبية سكان تلك المناطق الذي يعيش فيه الإنسان المتحضر ويحمل منه عناصر و مقومات حياتية الأساسية ويمارس فيه مختلف النشاطات الإجتماعية والإقتصادية وبالتالي يؤثر به". (صيفي، 2016، ص 412)

نستنتج من هذا التعريف أن البيئة الحضرية ككيان متكامل يتجاوز البعد المادي ليصل إلى أبعاد إجتماعية وإيكولوجية وإقتصادية هل الوصف يبرز الدور المحوري للمجتمع في تشكل البيئة الحضرية وتأثره بها في الوقت نفسه وكيفية تفاعل الإنسان مع بيئة ويتأثر من خلال أشطته المختلفة

تعريف آخر البيئة الحضرية " من أكثر المفاهيم التي اختلف في تحديدها الباحثون والمتخصصون خاصة في الدراسات الحضرية ومن منطلق أن الوسط الحضري هو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان المتحضر ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر بمعنى أنه الوسط الذي شيده الإنسان المتحضر من خلال تفاعله مع البيئة الطبيعية لأجل خلق بيئة ملائمة لحياته وضمان إستمراريته وسلامته". (محمد، ص 26)

بمعنى أن البيئة الحضرية هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان المتحضر ويتفاعل مع غيره من البشر وتتوفر فيه شروط معيشته لأجل خلق بيئة تناسب مع حياته.

تعريف البيئة الحضرية أيضا: على أنها عبارة عن تجمع سكاني ضخم يتميز بعمران على النسق الحضري لا الريفي كما أن الحرف المتخصصة والعلوم تستقر عادة في المدن والشكل العمراني في المدينة يأخذ بعين الإعتبار كثافة السكان والأحياء التي غالبا ما تقوم على أساس الطبقات الإجتماعية المختلفة (بلعياي، ص 344)

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

وعليه فالبيئة الحضرية تعني تجمع سكاني يتميز بالكثافة العالية مقارنة بالمناطق الريفية ويختلف النمط العمراني فيها كما انها مراكز للأنشطة الحضرية وغالبا ماتشهد توزيعا واضحا ، حيث تتشكل أحياء سكنية خاصة بكب طبقة إجتماعية.

وتعرف أيضا على أنها: " كل ما أضافه الإنسان من عناصر أو معطيات بيئية تمثل نتاج تفاعله وإستغلاله لموارد بيئته الطبيعية ويتمثل ذلك في معطيات العمران (بوروح، ص 144)، وطرق المواصلات وغيرها من معطيات الأنشطة البشرية

وبناء على هذا المفهوم فالبيئة الطبيعية ويركز أيضا على الدور المحوري للإنسان في تشكيل البيئة الحضرية من خلال أنشطته المختلفة مثل البناء النقل والصناعة وغيرها.

مفهوم حماية البيئة

يكمّن الهدف من حماية البيئة المحافظة على التوازن البيئي أو الوصول لحالة الإنسجام بين عناصرها وتعني بحماية البيئة دون ضرر أو حدوث تغيير له يقلل من قيمته وقد يتطلب ذلك القيام بإجراءات وتدابير معينة.

ويرى البعض أن مفهوم حماية البيئة يشتمل على ما يلي: (بغداد، 2011، ص 53)

- وقاية المجتمعات البشرية من التأثيرات الضارة لبعض عوامل البيئة
- وقاية البيئة سواء داخلها أو خارجا من النشاط الإنساني الضار
- تحسين نوعية البيئة وتطويعها لصحة ورفاهية الإنسان

يشير هذا التعريف إلى أهمية حماية البيئة للحفاظ على التوازن البيئي وإنسجام عناصرها وصيانتها دون ضرر أو تغيير ويتطلب إجراءات للحفاظ على مواردها ويرى البعض أن مفهوم حماية البيئة يتعلق بصحة الإنسان وحمايته من المخاطر البيئية وحماية البيئة من التدهور والنشاط الإنساني الضار وتحسين نوعية الإنسان لصحته ورفاهيته

وتعرف حماية البيئة أيضا على أنها: " وقاية الإنسان من الإنعكاسات الضارة لبعض عوامل البيئة ثم تنقية البيئة باستخدام وسائل الحماية لتوفير شروط صحية ملائمة" (تويدر، 2014، ص 133)

وعليه فحماية البيئة ضرورية لوقاية الإنسان من الأضرار الناجمة عن التلوث والإنسان يؤثر في البيئة من خلال أنشطته المتنوعة سواء في تدهورها أو حمايتها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

وفي تعرف آخر وبعد التدهور الخطير الذي عرضته البيئة أصبح من الضروري الإهتمام بسلامتها وحمايتها من الأخطار المترتبة من التلوث بغية الحفاظ على الحياة الإنسانية بوضع الأطر اللازمة للمحافظة على عناصر البيئة وتنظيم كافة النشاطات بالقدر الضروري لدى أي خطر أو ضرر يهدد تلك العناصر (خنتاش، 2011، ص 17)

ويشير التعريف إلى أن البيئة وجب حمايتها والحفاظ عليها لسلامة حجة الإنسان ووضع أطر قانونية وتنظيمية من أجل تحقيق أهداف الحماية.

وعليه فحماية البيئة الحضرية تشتمل على عدة مجالات منها المحافظة على المدن والحد من المخاطر البيئية التي تهدد سلامتها وإنطلاقا مما سبق ومن الواقع المعاش

ومن الدراسة الراهنة في تعريفها لحماية البيئة الحضرية على أنها (التعريف الإجرائي

حماية البيئة الحضرية إجرائيا

وهي الوقاية من مختلف المخاطر البيئية والأنشطة الإنسانية الضارة التي قد تصيب الإنسان و الحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة الحضرية.

سادسا: الدراسات السابقة

أ. دراسات حول الجماعات المحلية

الدراسة الأولى

دراسة تحت عنوان "دور الجماعات المحلية في حماية البيئة بالجزائر" دراسة حالة حماية البيئة في بلديات وادي مزاب بولاية غرداية نموذجا رسالة ماجستير للباحث "عبد المجيد رمضان" (عبد المجيد، 2012)، طرح الباحث التساؤل المتمثل في مامدى فعالية جهود الجماعات المحلية في بلديات وادي مزاب بولاية غرداية في حل المشكلات المرتبطة بالبيئة لتمتد إشكالية دراسته لوضع أسئلة وقد إقترح الباحث فرضيتين الأولى هي:

عدم توصل الجماعات المحلية بوادي ميزاب إلى إنتهاج سياسة فعالة لحماية البيئة وتحسين المحيط خلال السنوات العشر الأخيرة (2000 إلى 2010) لعدم قدرتهما على تجسيد العديد من القوانين حول حماية البيئة في ميدان التنفيذ بينما الفرضية الثانية تمثلت في إنعدام تصور مستقبلي واضح ودقيق لدى الجماعات المحلية بوادي ميزاب في مجال حماية البيئة في جانبيه الوقائي والإصلاحي بسبب إنعدام مصالح متخصصة في البلديات ونقص التنسيق مع الهياكل الإدارية البيئية المركزية وغير الممركزة و إستخدم الباحث بعض المناهج من بينها منهجي الوصف والتحليل منهج دراسة الحالة المنهج المقارن والمنهج الإحصائي أما المقتربات فأعتمد على الإقتراب المؤسسي والإقتراب النظري أما بخصوص

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

أدوات و النسقي جمع البيانات إعتد على البحث البيوغرافي والوبوغرافي متناولاً مجموعة من الكتب بمختلف اللغات وبعض المواقع لهيئات وطنية ودولية متخصصة في شؤون حماية البيئة توصل إلى النتائج الآتية: تكاد تكون جهود بلديات سهل وادي مزاب في جماعة البيئة موجهة نحو محور النظافة أغلب هذه البلديات تحمل بإمكانية محدودة سببا ومعالجة مشكلات التهيئة والتعمير التي تستقطب إهتماماً لدى مسؤولي البلديات .

التعقيب على هذه الدراسة

هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا الحالية من خلال دور الجماعات المحلية في حماية البيئة ومدى جهود الجماعات المحلية في بلديات وادي مزاب بولاية غرداية في حل المشكلات المرتبطة بالبيئة والتي تتشابه مع دراستنا والتي إستفدنا منها من خلال الجاني النظري الذي يساعدنا في تحليل دراستنا الحالية بشكل أعمق ومفصل تحليلاً علمياً حيث إستعنا بنفس المنهج والعينة.

الدراسة الثانية

دراسة بعنوان "الجماعات المحلية وإستراتيجية حماية البيئة" دراسة ميدانية بدائرتي زيغود يوسف و حامة بوزيان بولاية قسنطينة نموذجاً رسالة ماجستير للباحث "حمادي عبد المالك" (حمادي، 2011) بهدف الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المحددة من خلال الإستراتيجية الخاصة لحماية البيئة على المستوى المحلي خاصة وأهمية ومكانة العوامل الإجتماعية في التخطيط الإستراتيجي لحماية البيئة المحلية من حيث وضع سياسة بيئية رشيدة وتوضح مكانة الجماعات المحلية في عملية حماية البيئة مع إبراز وجوب منح هذه الأخيرة إستقلالية أكثر للتفاعل مع مشكلات البيئة المحلية وهذا بمحاولة التقرب من المجتمع المحلي والإعتماد على التوعية البيئية من مؤسسات المجتمع المحلي والمنظمات بحيث طرح جملة من الفرضيات كالآتي: إن نقص الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المحلي سببا في محدودية تحقيق الأهداف الخاصة بحماية البيئة المنتهجة من طرف الجماعات المحلية.

والفرضية 2 إن نقص الإمكانيات والوسائل التقنية و الكفاءات البشرية لدى الأجهزة العاملة على حماية البيئة سببا في عدم تحقيق الأهداف المرجوة تمت الدراسة على مستوى ولاية قسنطينة حامة بوزيان ديدوش مراد بلدية زيغود يوسف وبلدية بني حميدان إعتد الباحث على العينة القصدية وتمثلت حجم العينة في 43 مفردة كما إستعمل أدوات جمع البيانات منها المقابلة الوثائق والسجلات والتقارير والإحصائيات الرسمية الملاحظة البسيطة الإستمارة وقد تحصل على النتائج الآتية أن أغلبية المشكلات البيئية على المستوى المحلي ناجمة عن نقص الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع وكذا معوقات التجسيد الميداني للإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة بركائزها على المستوى المحلي تكمن في الجانب التشريعي وعدم موافقته مع الواقع الإجتماعي المحلي بحيث تكون هذه التشريعات والتنظيمات صعبة التطبيق ميدانياً

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

وجانب الجماعات المحلية فعدم إهتمام المسؤولين المحليين بالمشكلات البيئية وإنعدام المتابعة المستمرة لهذه المشكلات سببا في حدوثها وعدم ملائمة الإمكانيات المادية والبشرية ونقص المختصين في قضايا التوعية على مستوى اللجان التعقيب دراسة "الجماعات المحلية وإستراتيجية حماية البيئة" للباحث حمايدي عبد المالك " تتماشى مع دراستنا التي بعنوان دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية حيث تم الإستفادة منها من ناحية الجانب النظري الذي هو مماثل لدراستنا وكذا أدوات جمع البيانات.

الدراسة الثالثة

دراسة " دور الفواعل المحلية في تفعيل السياسة البيئية في الجزائر "بلدية الكرمة والسانية نموذجاً ولاية وهران نموذجاً رسالة دكتوراه من إعداد الباحث "بللة نزار" (بللة، 2019)، هدفت هذه الدراسة في تحليل دور الفواعل المحلية في تفعيل السياسة البيئية في الجزائر وأخذ نموذج بلديتي الكرمة والسانية ولاية وهران تعالج الدراسة موضوعاً بيئياً وإجتماعياً وإقتصادياً وتجسيد مبدأ الفراغ الحاصل في موضوع دور الفواعل في حماية البيئة سواء على مستوى الإدارة المحلية أو منظمات المجتمع المدني وذلك من أجل المساهمة في الحفاظ على حماية الوسط البيئي من أشكال التلوث والكشف عن الحكم النشطة الممارسة في مجال حماية البيئة الحضرية والمسامي التي تنشدها لجان الأحياء لأجل تحقيق أهدافها وضرورة إشهار المواطنين بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم والمشاركة الفعلية في حماية البيئة الحضرية من خلال الإنخراط في جمعيات لجان الأحياء وتحسين محيطهم حيث طرح الباحث الإشكال الآتي: كيف تؤثر الفواعل المحلية في تفعيل السياسة البيئية يقتصر على دور البلديات فقط؟ أم هناك فواعل أخرى أساسية لها دور هام في تفعيل السياسة البيئية؟ وقد طرح الفرضيات الآتية:

1. هناك علاقة وطيدة بين دور الفواعل المحلية المدعمة من طرف الإدارة المركزية و رسم السياسة البيئية على المستوى المحلي
2. تساهم مؤسسات المجتمع المدني من خلال مجالات تدخلها للقيام بوظيفة تفعيل السياسة البيئية المحلية
3. كلما فسح المجال لتدخل الجماعات المحلية لحماية البيئة محليا كلما ساهم ذلك في تفعيل دوره في رسم وتنفيذ السياسة البيئية وقد إستخدم الباحث مجموعة من المناهج منها المنهج التاريخي لجمع المعلومات والبيانات التاريخية وإستخدم أداة المنهج الوصفي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي وإعتمد على أدوات جمع البيانات كالإستبيان والمقابلة والملاحظة و المقتربات كالمقرب القانوني والمقرب المؤسسي وتم 'ختيار عينة الدراسة مكونة من ممر موظف في بلدية الكرمة و104 موظف من بلدية السانية وإعتمد على العينة العشوائية البسيطة والعينة القصدية وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية من خلال تحليله للفرضيات والدراسة وهي كمايلي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- هناك علاقة وطيدة بين دور الفواعل المحلية المدعومة من طرف الإدارة المركزية ورسم السياسات البيئية على المستوى المحلي وتبين من خلال هذه العلاقة وجود سياسة بيئية من طرف الإدارة المركزية تحتاج إلى تغييرات جذرية من الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسات البيئية.
- تساهم مؤسسات المجتمع المدني من خلال مجالات تدخلها للقيام بوظيفة تفعيل السياسة البيئية المحلية.
- ولقد تبين من خلال هذه الدراسة عدم تأطير ومتابعة نشاطات الجمعيات البيئية من طرف الإدارة البيئية المركزية والفواعل المحلية "البلدية والولاية" هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم تشجيعها للمشاركة بفعالية في مكافحة التلوث وذلك راجع إلى غياب التنسيق بين الإدارة المركزية والجماعات المحلية والجمعيات.
- كلما فسح المجال لتدخل الجماعات المحلية لحماية البيئة محليا كلما ساهم ذلك في تفعيل دوره في رسم وتنفيذ السياسات البيئية تبين من خلال هذا التدخل للجماعات المحلية مساهمتها مع الدولة في إدارة وتهيئة الإقليم وفي تطبيق السياسات البيئية المحلية وتسهر بمساهمة المصالح التقنية للدولة على 'احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما المتعلقين بحفظ الصحة والنظافة العمومية إلا أن الجماعات المحلية تحول دون تحقيقها للأهداف البيئية لأنها تفتقر إلى التنسيق بين هياكلها مما يحول دون تحقيق برامجها البيئية المحلية كما أن غياب التمويل أدى إلى عدم أداء هذه الفواعل مهام القضاء على النفايات ومكافحة الأمراض المتنقلة وكل المشاكل البيئية وتبقى فعالية تدخل الجماعات المحلية لحماية البيئة محليا محدودة جدا في تفعيل دوره في رسم وتنفيذ السياسات البيئية.

التعقيب على الدراسة

هذه الدراسة "لدور الفواعل المحلية في تفعيل السياسة البيئية في الجزائر" للباحث بلة نزار" تلتقي ضمنا مع دراستنا الحالية بعنوان "دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية" وقد إستفدنا من هذه الدراسة ميدانيا ومعرفيا في بناء منهج علمي وفي أدوات جمع البيانات.

ب. دراسات حول البيئة الحضرية

الدراسة الرابعة

"المشاركة الشعبية لسكان المدينة في حماية البيئة" نموذجا رسالة دكتوراه للباحث "أنس عرعار" (أنس، 2016، ص 34)، وقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على أهم مشكلات التلوث البيئي ومصادره ومسبباته بمدينة باتنة وحول ضرورة مساهمة سكان المدينة في حماية البيئة من خلال العمل الجماعي المنظم والمؤطر من طرف منظمات المجتمع المدني كما ركز على دور المنظمات غير الحكومية في تفعيل المشاركة الشعبية لسكان المدينة في حماية البيئة وقد قام ببناء

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

فرضيته كمايلي: تساهم المنظمات غير الحكومية ممثلة بجمعيات حماية البيئة من خلال الدورات التكوينية والحملات التحسيسية وكمجماعات ضافطة في تفعيل المشاركة الشعبية لسكان مدينة في حماية البيئة من التلوث كما طرح الفرضية الآتية يشارك سكان مدينة باتنة إلى جانب السلطات المحلية في حماية البيئة من التلوث وطرح التساؤل الآتي:

- ما هي أوجه مساهمة السلطات المحلية في حماية البيئة؟
- ما هي أوجه مشاركة سكان مدينة باتنة في حماية بيئتهم؟
- ما هي آليات السلطات المحلية لتفعيل مشاركة سكان مدينة باتنة في حماية بيئتهم؟

أجريت الدراسة في مدينة باتنة وتحديد الحي الذي ستقام فيه الدراسة الميدانية بالإستعانة بمجموعة من الفاعلين الإجتماعيين والشركاء في حماية البيئة حيث داهمت الدراسة قرابة 03 أشهر قام الباحث بتوزيع 50 إستمارة على مجموعات مختلفة من الأحياء إعتد على المنهج الوصفي بوصفه ركن أساسي في البحث العلمي واقام باستخدام العينة القصدية والعينة العشوائية لمجتمع الدراسة بالإضافة على إعتداده على أدوات البحث الميداني الملاحظة إستمارة ومقابلة وسجلات ووثائق التقارير والإحصاءات الرسمية وصولاً إلى عرض ترتيب وتحليل المادة العلمية التي تم جمعها ومحاولة تقديم تصور يمكن أن تستفيد منه الجمعيات البيئية و السلطات المحلية المعنية بالشأن البيئي في فهم طبيعة السكان وكيفية تفكيرهم وموجهات سلوكياتهم إتجاه البيئة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن سكان مدينة باتنة يشاركون إلى جانب السلطات المحلية في حماية البيئة من التلوث وتؤكد صحة الحملات التحسيسية والإعلامية .

التعقيب على الدراسة

دراسة "المشاركة الشعبية لسكان المدينة في حماية البيئة" للباحث "أنس عرعار" قد إستفادنا من هذه الدراسة لإرتباطها بالمجماعات المحلية ودورها في حماية البيئة الحضرية و إعتد عليها في بناء الجزء النظري وبناء افستمارة و مناقشة النتائج.

الدراسة الخامسة

دراسة بعنوان "المجتمع المدني وحماية البيئة" دراسة ميدانية بجمعيات حماية البيئة -تبسة- نموذجاً رسالة دكتوراه للباحثة "فضيلة عرايبي" (فضيلة، 2022)، إهتمت الدراسة في الإحاطة بدور المجتمع المدني في الحياة العامة باعتباره شريكا أساسيا للدولة ومساهما في تحقيق التنمية المستدامة ومخففا من أعبائها ودورها في حماية البيئة ومحاولة الكشف عن الدور الحقيقي للجمعيات البيئية المحلية بتبسة كطرف من المجتمع المدني في مجال حماية البيئة وتسييل الضوء على سبل مساهمتها وتدخلها في التعريف بواقع البيئة المحلية ومشكلاتها المختلفة والوقوف على واقع الجمعيات البيئية ومحاولة الوقوف على الدور الذي تلعبه في مجال حماية البيئة بولاية تبسة والجهود للجمعيات

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

البيئية ومساهمتها في تفعيل المشاركة المجتمعية لحماية البيئة وتمن طرح الإشكالية على النحو التالي السؤال الرئيسي: ماهو الدور الذي تقوم به الجمعيات البيئية المحلية في مجال حماية البيئة بولاية تبسة. والأسئلة الفرعية ماهي الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات البيئية لنشر الوعي البيئي؟ وماهي الآليات الفعلية التي تعتمد عليها الجمعيات البيئية لمواجهة المشكلات البيئية؟ هل تساهم جهود الجمعيات البيئية لمواجهة المشكلات البيئية؟ هل تساهم جهود الجمعيات البيئية في تفعيل المشاركة المجتمعية (حماية البيئة وطرح الفرضية الآتية: يتجسد الدور الفعلي للجمعيات البيئية المحلية في ماتقدمه من أنشطة وآليات وجهود لحماية البيئة في الوسط الإجتماعي الذي تنشط فيه

جريت الدراسة الميدانية في الفضاء الجغرافي العام الذي تنشط فيه الجمعيات البيئية بولاية تبسة إعتمدت فيه على المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات كالسجلات والوثائق الرسمية الملاحظة، المقابلة و'ختيار عينة الدراسة والتي كانت 06 جمعيات وهي العينة القصدية وكان العدد الكلي للأعضاء والمبحوثين 60 عضوا وتوصلت لنتائج مفادها أن المجتمع المدني والجمعيات البيئية جاءت لترسيخ الوعي بأهمية حماية البيئة والوقاية من التلوث البيئي وتكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة وتهتم على آليات وقائية لمنع وقوع الأضرار و المشكلات البيئية وحملات النظافة لتحسين المحيط البيئي وعمليات التشجير وذلك بالتنسيق والتعاون مع مختلف الأطراف المجتمعية الأخرى والهيئات الرسمية التي تتجاوب مع أهدافها من باب التعاون ودعم مالي من قبل السلطات العمومية وإتخاذ القرار من قبل مؤسسات الدولة

التعقيب على الدراسة دراسة المجتمع المدني وحماية البيئة "فضيلة عرايبي"

تنطبق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية نظرا لأنها تهتم بالمجتمع المدني في حماية البيئة الذي له علاقة مع موضوع دراستنا للجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية إستفدنا من هذه الدراسة في توجيه مسارنا وتحديد إطارنا النظري والفكري في المفاهيم والنماذج المتعلقة بالظاهرة والمنهج المستعمل جمعيات تبسة وإرتباطها مع السلطات المحلية.

الدراسة السادسة

دراسة عبد الرؤوف الضبع بعنوان " المشاركة الإجتماعية والحد من أخطار التلوث البيئي" دراسة ميدانية بمنطقة "حلوان الصناعية" (عبد الرؤوف، 1997)، تناول الباحث من خلال هذه الدراسة أهم مشاكل التلوث البيئي مع محاولة تحديد دور المشاركة الإجتماعية في الحد من مشكلات التلوث؛محاولا ابراز بعض من المعوقات أمام المشاركة الإجتماعية في الحد من أخطار التلوث، والكشف عن التفاعل بين الجهود الحكومية والمشاركة الإتماعية في التعامل مع قضية التلوث البيئي في منطقة البحث؟ ماهو دور المشاركة الإجتماعية في تقليل أثار التلوث البيئي في المنطقة؟ ماهي

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

طبيعة التعامل بين الجهود الحكومية والمشاركة الاجتماعية مع دور المؤسسات العلمية و الإعلامية والمحليات لمواجهة مشكلة التلوث البيئي؟

إستخدم الباحث المنهج التحليلي للوقوف على حدود التلوث البيئي الذي تعاني منه منطقة البحث وكذلك لبيان حدود التفاعل بين الجهود الحكومية والجهود الأهلية في مكافحة آثار التلوث ومدى وعي السكان بأخطار تلوث السطح والهواء كما يستخدم الباحث صحيفة إستبيان لجمع البيانات بمنطقة حدائق حلوان حيث يتمثل المجال البشري في عدد من أرباب الأسر بمنطقة حدائق حلوان بإعتبارهم عينة ممثلة للسكان بمنطقة البحث أجريت الدراسة بين 1996 حتي يناير 1997 عينة البحث عشوائية بلغ عددها 500 حالة والحالات التي إستوفت بيانات الإستبيان كان عددهم 442 حالة وهي الحالات التي خضعت للتحليل و كانت أعمارهم ما بين 30 و 65 سنة وتوصل إلى نتائج مفادها التفاعل بين الجهود الحكومية والجهود الأهلية في مواجهة أخطار التلوث رؤية السكان ووعيهم بأبعاد وآثار مشكلة التلوث ودور الجامعات والإعلام والجهود الأهلية في حماية البيئة من التلوث تلوث السطح من خلال القمامة ومياه طفح المجاري وعدم رصف الشوارع كما كشفت الدراسة عن تجارب سكان المنطقة مع الجهود الحكومية المؤدبة إلى تحسين البيئة.

التعقيب على الدراسة

هذه الدراسة "منطقة حلوان الصناعية بمصر بعنوان المشاركة الاجتماعية والحد من أخطار التلوث " تندرج مع دراستنا الحالية من خلال الإرتباط بين الجماعات المحلية و المشاركة الاجتماعية في التعامل مع قضية التلوث في المجتمع الحضري حيث إستفدنا من هذه الدراسة من خلال الجاني النظري المهم في دراستنا الحالية والإستفادة منه في المنهج وأدوات البحث.

سابعاً: المقاربة النظرية للفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر

يعتبر الفعل الاجتماعي من المفاهيم الرئيسية التي أسهم بها ماكس فيبر في بناء رؤيته للواقع الاجتماعي ونظراً لأن مفهوم الفعل الاجتماعي يعتبر العنصر الأساسي الذي يشكل جوهر المشروع النظري لماكس فيبر، ولأن مفهوم الفعل الاجتماعي على أي اتجاه أو نشاط إنساني فلفعل الاجتماعي نشير إليه بأنه ذلك الفعل الذي يتضمن اتجاهات وأفعال الآخرين (حسام الدين، 2017، ص 26)، وهذا ما نجده في موضوع دراستنا بعنوان "دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية" كما يجب أن نشير أن الفعل يختلف عم السلوك إذ يعتبر السلوك هو الجزء من الفعل الذي يلاحظه الباحث حينما يستنتج دافعه أما الفعل فهو الدافع والسلوك معا في علاقة الوسائل بالغاية فلفعل الاجتماعي هو الذي يجمع بين الدوافع الاجتماعية والسلوك وتنبثق أهمية الفعل كموضوع رئيسي لعلم الاجتماع من وجهة نظر فيبر من الإعتبارات الأساسية التالية: (حسام الدين، 2017، ص 27-28)

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- نظرة فيبر إلى علم الاجتماع كعلم شامل للفعل الاجتماعي إذ يعتمد تصنيفه لنماذج السلطة والسيطرة وذلك ما نجده عند الجماعات المحلية التي تتمتع بصلاحيات وسلطات تنفيذية وقانونية في تسيير شؤونها والصنع في قراراتها من قبل الأفراد والجماعات
- إن إعتبار علم الاجتماع علما شاملا للفعل يعني أن صفة الشمول تشتق من تضمينه فهما للمعنى الذي يخلعه الإنسان على سلوكه وهذا ما نجده في سلوك الإنسان مع البيئة الحضرية
- تتصل نماذج الفعل عن فيبر بتفسيره لطبيعة المرحلة المعاصرة حيث أننا نجد أن الخاصية الأساسية للعالم الذي نعيش فيه هي العقلانية فهيا المنطق والعقل عند الأفراد في حل مشكلات البيئية ومحاولة وجود حلول لها وتوعية المجتمعات في الحفاظ علي البيئة الحضرية وكذا التعاون بين المجتمعات والجماعات المحلية لتحقيق تنمية مستدامة من خلال وضع خطط واستراتيجيات وضع حلول مقترحة لمحاربة التلوث.
- يرتبط تصنيف نماذج الفعل لدى فيبر بما يشكل جوهر تفكيره الفلسفي وتعني علاقات الصلة بين العلم والسياسة وهذا ما نجده عن الجماعات المحلية التي تقوم بتطبيق سياسات بيئية من خلال تنفيذ القرارات والتوعية التحسيسية للأفراد

كما صنف فيبر الفعل الاجتماعي إلى أنماط وهي على الشكل التالي: (حسام الدين، 2017، ص 29-30)

1. الفعل التقليدي: ينبنى هذا الفعل على العادات و القيم والأعراف والتقاليد والأنشطة اليومية وهذا ما نجده بين الأفراد وتفاعله مع البيئة المحيطة به ودور الجماعات المحلية في الحفاظ على المعرفة التقليدية المتعلقة بالبيئة والممارسات التقليدية لزراعة وإدارة الغابات والحفاظ على التراث الثقافي ...إلخ.
 2. الفعل الوجداني أو العاطفي: هو ذلك الفعل توجهه العواطف وبالتالي فهو فعل غير عقلاني فمثلا الأفراد والجماعات يحملون عواطف ومشاعر إتجاه البيئة المحيطة بهم
 3. الفعل العقلاني بالنظر إلى القيمة : هو فعل يتجه صوب القيم له درجة عالية من الوعي وهذا ما نجده عند الجماعات المحلية في إتخاذ القرارات المتعلقة في حل المشكلات البيئية.
 4. الفعل العقلاني بالنظر إلى الهدف: ويرتبط هذا الفعل بتخطيط والترشيد العقلاني والتدبير الجيد فالجماعات المحلية هدفها الأساسي في إطار البيئة هو محاولة معالجة مشكلات التلوث والوقاية من الأخطار التي قد يتعرض لها الإنسان وحماية البيئة الحضرية بكل أنواعها.
- و سيتم اجراء دراسة ميدانية في بلدية خنشلة والتي نجدها كيان يتمتع بسلطة و نفوذ في الوسط الحضري بحيث جاءت لخدمة المواطنين وحمايتهم من شتى مخاطر البيئة الحضرية وعلى الرغم من دورها الحيوي تواجه البلدية تحديات كبيرة فيما يتعلق بسلوكيات بعض المواطنين الذين يتمسكون بعادات خاطئة في رمي النفايات

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

هذا السلوك يمكن تفسيره في إطار الفعل التقليدي كما وصفه ماكس فيبر و لمواجهة هذه التحديات البيئية و تطلق البلدية حملات توعية مكثفة تهدف الى ايجاد حلول مستدامة للمشكلات البيئية هذه الاجراءات تعكس الفعل العقلاني القيمي الذي تتميز به البلدية بالاضافة الى ما تظهره من تعاملات عاطفيا مع سكانها ومع البيئة الحضرية بشكل عام .

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

الخلاصة

إن الإطار التصوري في بناء البحث العلمي هو المرشد الأساسي الذي يساعد الباحث في جميع مراحله وتحديد لمشكلة البحث وصياغة التساؤلات التي يحاول عنها وهذا ما يعزز مصداقية الدراسة وأهميتها العلمية وعليه فقد تناولنا في دراستنا من إشكالية وأهمية وأسباب وأهداف الدراسة ومفاهيمه وكذا الدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

الفصل الثاني

الجماعات المحلية

تمهيد

أولاً: أنواع الجماعات المحلية

ثانياً: أهداف الجماعات المحلية

ثالثاً: خدمات الجماعات المحلية

رابعاً: مجالات الجماعات المحلية

خامساً: العلاقة بين الجماعات المحلية

والسلطة المركزية

سادساً: تحديات و آفاق تطوير الجماعات

المحلية في الجزائر

الخلاصة

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

تمهيد

تشهد معظم الدول تفاقماً في العديد من المشكلات الحضرية والبيئية، والتي أصبحت تهدد حياة وصحة الإنسان، حيث كان على المسؤولين وضع جهود في تجارب وبرامج التنمية الحضرية من خلال استراتيجيات وسياسات تخطيطية لوضع حل لهذه المشكلات، وباعتبار الجماعات المحلية هي الخلية الأساسية للحكم المحلي، ويهدف تسيير شؤون المواطنين وتلبية احتياجاتهم، وتوفير الخدمات الأساسية للسكان في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية بالإضافة إلى أنها أداة وصل بين المواطن والدولة والشريك الأوثق للتواصل مع السلطة المركزية لتنفيذ السياسة العامة على المستوى المحلي، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة، من خلال دراسة الإطار المفاهيمي للتنمية الحضرية وأهميتها، مع التركيز على السياسات العمومية المنتهجة في هذا المجال، واستعراض الآليات والأدوات التي تعتمدها الجماعات المحلية لتحقيق التنمية، إلى جانب التحديات التي تواجهها، والفرص المتاحة لتعزيز مساهمتها في بناء مدن أكثر استدامة ورفاهية.

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

أولاً: أنواع الجماعات المحلية

يعد تنظيم الجماعات المحلية في أي دولة مظهرًا من مظاهر الحداثة الإدارية والسياسية، إذ يُجسد الانتقال من نموذج الدولة المركزية المغلقة إلى نموذج الدولة المنفتحة على محيطها الترابي والاجتماعي، القائمة على مشاركة المواطنين في صناعة القرار المحلي. ويُعتبر نظام اللامركزية الإدارية الإطار القانوني والمؤسسي الذي يضبط هذا الانتقال، من خلال منح وحدات ترابية محلية (جماعات محلية) صلاحيات حقيقية في تسيير الشأن العام المحلي، وفق منطق القرب والفعالية.

في الجزائر، يكرّس الدستور مبدأ اللامركزية، ويُحدد الجماعات الإقليمية في الولاية والبلدية، حيث تعتبر كل منهما وحدة إدارية ذات شخصية معنوية واستقلال مالي، ولها مجال اختصاص تُمارسه من خلال هيئات منتخبة. ورغم وجود مستويين فقط في التنظيم الإداري المحلي الجزائري، إلا أن البلدية تُعدّ الوحدة القاعدية الأولى، والأكثر ارتباطًا بالسكان، ما يمنحها طابعًا مميزًا في مسار التنمية المحلية وصنع القرار الميداني. (زروقي، 2020، ص 142)

1. الإطار القانوني للبلدية

تخضع البلدية في الجزائر لتنظيم دقيق أقرّه قانون البلدية رقم 10-11 المؤرخ في 22 يونيو 2011، والذي يُحدد قواعدها العامة، صلاحياتها، أجهزة تسييرها، وآليات مراقبتها. ويُعرف القانون البلدية بأنها: "الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة، وهي الخلية الأساسية للتقسيم الإداري، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتُسير شؤونها بحرية عن طريق مجلس منتخب" (الجيلالي، 2016، ص 34).

ويتضح من هذا التعريف أن البلدية ليست مجرد وحدة إدارية تُنفذ التعليمات المركزية، بل هي جماعة محلية ذات كيان مستقل قانونًا، تمارس اختصاصاتها في حدود القانون، مما يعكس التوجه نحو التمكين الذاتي للجماعات المحلية في ضوء التحول نحو الحوكمة الترابية.

2. أجهزة البلدية واختصاصاتها

تتكون أجهزة البلدية من:

- المجلس الشعبي البلدي: يُنتخب عن طريق الاقتراع العام المباشر لمدة خمس سنوات، ويُمثل الهيئة التداولية التي تتخذ القرارات ذات الطابع المحلي.

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

- رئيس المجلس الشعبي البلدي: يُنتخب من بين أعضاء المجلس، ويُعد بمثابة الجهاز التنفيذي للبلدية، حيث يتولى إدارة الشؤون اليومية، وتمثيل الجماعة أمام القضاء، وتنفيذ قرارات المجلس. (زعموش، 2019، ص 105)

تتمتع البلدية بجملة من الصلاحيات الذاتية في ميادين حيوية تمس الحياة اليومية للمواطن، نذكر منها: (زعموش، 2017، ص 67)

- التنمية المحلية من خلال دعم المشاريع الاقتصادية والاجتماعية.
 - حماية البيئة وتحسين الإطار المعيشي للسكان.
 - تنظيم الأسواق والمحلات العمومية.
 - إنجاز وصيانة المنشآت القاعدية (طرق، شبكات صرف صحي، إنارة...)
 - المساهمة في دعم التعليم والصحة والأنشطة الثقافية والرياضية.
- وتُمارس هذه الاختصاصات في إطار مبدأ التدرج و"نقل الصلاحيات"، بحيث تُعطى للبلدية مهام تدريجية وفق قدراتها البشرية والمالية، مع بقاء بعض الصلاحيات بيد الولاية أو الإدارة المركزية.

3. العلاقة بين البلدية والتنمية المحلية

في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، لم تعد البلدية مجرد وحدة لتقديم الخدمات الإدارية، بل أصبحت تُشكّل فاعلاً تنموياً مسؤولاً عن تحسين جودة الحياة على المستوى المحلي. ويتطلب هذا الدور تعزيز قدراتها المالية، وتحفيز كفاءاتها البشرية، وإيجاد آليات فعالة للتخطيط التشاركي والتنفيذ الميداني.

فمن خلال ما تمنحه النصوص القانونية من استقلال مالي، يُفترض أن تُطوّر البلديات مواردها الذاتية عبر الجباية المحلية، كالرسم العقاري، ورسوم الخدمات، وكراء الممتلكات الجماعية، بدل الاعتماد الكلي على التحويلات المالية من الدولة. كما أن تشجيع الشراكة مع القطاع الخاص بات خياراً ضرورياً لتنفيذ المشاريع التنموية ذات الطابع الاستثماري، كتهيئة المناطق الصناعية، وتنظيم المرافق العمومية المدرة للدخل. (بعلي، 2002)

ولا يمكن الحديث عن فعالية البلدية في تحقيق التنمية دون التطرق إلى مسألة المشاركة الشعبية، التي تُعد من ركائز الحُكامة المحلية الجيدة. إذ إن فتح قنوات الحوار والتشاور مع المواطنين وهيئات المجتمع المدني، يُعزز من نجاعة القرار المحلي، ويُضفي عليه الشرعية الاجتماعية. (فتيحة، 2020، ص 131)

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

ثانياً: أهداف الجماعات المحلية

تتميز الجماعات المحلية، في إطار الدولة اللامركزية، بجملة من المهام التنموية والإدارية والاجتماعية، التي تهدف إلى تحقيق التوازن الترابي، وتوفير الخدمات الأساسية، وتعزيز المشاركة الشعبية في تسيير الشأن العام المحلي. وقد تطور دور الجماعات المحلية في الجزائر بفعل الإصلاحات التشريعية والإدارية المتعاقبة، التي كرّست مبدأ الاستقلال الذاتي لهذه الجماعات، ووسّعت من اختصاصاتها بهدف دفع عجلة التنمية المستدامة على المستوى المحلي.

ترتكز أهداف الجماعات المحلية على مجموعة من المبادئ التي تُعدّ بمثابة الركائز النظرية والعملية التي تقوم عليها الإدارة المحلية الحديثة، نذكر منها:

1. التخفيف من مركزية الدولة

يُعدّ أحد أبرز أهداف الجماعات المحلية هو تفريغ الإدارة المركزية من بعض الأعباء، من خلال تمكين الجماعات القاعدية من تسيير شؤونها، في حدود الاختصاصات المخولة لها قانوناً. وهو ما يسمح بتسريع وتيرة اتخاذ القرار، وتقريب مراكز السلطة من المواطن، وتكييف السياسات العمومية وفقاً لخصوصيات كل منطقة (المادة 15 من دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016).

2. تحسين الخدمات العامة

تتميز الجماعات المحلية بمهمة ضمان الحد الأدنى من الخدمات العمومية الأساسية، لا سيما تلك المتعلقة بالبنية التحتية، النقل، النظافة، الصحة، والتمدرس. وتسعى إلى تحقيق ذلك من خلال برامج تنموية سنوية ومتعددة السنوات، تتلاءم مع الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، وترتكز على التخطيط المحلي التشاركي (المادة 2 من القانون رقم 10-11، 2011).

3. تحقيق التنمية المحلية المستدامة

أضحت الجماعات المحلية فاعلاً محورياً في تحقيق التنمية المستدامة، باعتبارها الأقرب إلى الواقع المجتمعي والاقتصادي. ويُقصد بذلك التنمية التي تُوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتسعى لتلبية حاجيات الحاضر دون المساس بحق الأجيال القادمة (أقرين، 2019، ص 07).

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

4. تعزيز المشاركة الديمقراطية

من أهداف الجماعات المحلية أيضاً ترسيخ مبدأ الديمقراطية التشاركية، من خلال تمكين المواطنين من المساهمة في صياغة القرارات المحلية عبر المجالس المنتخبة، والآليات الاستشارية، واللجان الدائمة. وهذا من شأنه أن يُعزز من شرعية القرار العمومي، ويرفع من درجة الاستجابة لمطالب الساكنة (غزير، 2011، ص 10)

5. أهداف البلدية الجزائرية

تُعد البلدية الخلية الأساسية في التنظيم الإداري الجزائري، ومجالاً حيويًا لتطبيق مختلف الأهداف السالفة الذكر. فالبلدية، وفقًا للقانون رقم 10-11، تهدف إلى تسيير الشؤون المحلية بطريقة ديمقراطية، وهي تُنشط بها مهام متعددة تسعى إلى إحداث تغيير ملموس في حياة المواطنين داخل نطاقها الإقليمي (بلعربي، 2013، ص 06)

ومن أهم الأهداف الخاصة بالبلدية:

- تحقيق العدالة المجالية من خلال توزيع عادل للمرافق والخدمات العمومية.
 - دعم النشاطات الاقتصادية المحلية وتهيئة الظروف المناسبة للاستثمار.
 - العناية بالبيئة من خلال برامج النظافة، وتسيير النفايات، وحماية المحيط الحضري.
 - المساهمة في التنمية الاجتماعية عبر إنجاز مرافق صحية، تربية، ورياضية.
 - تحقيق القرب الإداري بفضل احتكاك الإدارة المحلية اليومي بالمواطن، ومعرفة الدقيقة باحتياجاته ومشاكله.
- وبفضل هذا الدور المتعدد الأبعاد، أصبحت البلدية الأداة المركزية في تنفيذ السياسات العمومية المحلية، ما يفرض عليها ضرورة تطوير طرق عملها، وتنمية مواردها، وتعزيز كفاءاتها البشرية لتحقيق هذه الأهداف على الوجه الأمثل. (بن الديحسة، 2018، ص 03)

ثالثاً: خدمات الجماعات المحلية

تأتي أهمية هذه الخدمات من كونها تُترجم وظائف الدولة الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد المحلي، كما تُعد وسيلة لتعزيز الثقة في المؤسسات، وتحقيق العدالة الترابية، خاصة في ظل الفوارق التنموية بين المناطق. وتنقسم هذه الخدمات إلى عدة مجالات تتداخل فيها الأبعاد الإدارية، الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية.

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

1. الخدمات العامة التي تقدمها الجماعات المحلية

تتعدد الخدمات التي تُقدمها الجماعات المحلية، ويمكن تصنيفها وفق المجالات الآتية:

- الخدمات الإدارية: إصدار الوثائق الرسمية (شهادات الميلاد، الوفاة، الزواج...)، ومتابعة الحالة المدنية، والإشراف على الانتخابات المحلية.
 - الخدمات الاجتماعية: كدعم الفئات الهشة، وتقديم مساعدات في مجال الصحة والتعليم، وتنظيم النشاطات الثقافية والرياضية.
 - الخدمات التقنية والمرفقية: مثل صيانة الطرق الحضرية، الإنارة العمومية، نظافة المدن، تسيير المقابر والأسواق، وتزويد السكنات بالمرافق الضرورية. (المادة 36 من القانون رقم 10-11، 2011)
 - خدمات التخطيط والتعمير: تتمثل في إعداد مخططات التهيئة العمرانية، ورخص البناء، وضبط استعمال الأراضي، وهي من أبرز مهام الجماعات المحلية في ضبط الفضاء العمراني. (بن الديحسة 2018، ص 45)
- وتختلف طبيعة هذه الخدمات باختلاف المستوى الترابي للجماعة المحلية (بلدية أو ولاية)، ومدى توفر الموارد البشرية والمادية، غير أن البلديات تظل الأكثر التصاقاً بهذه المهام بحكم قربها من المواطن، واتصالها المباشر بحاجاته اليومية.

2. خدمات البلدية في الجزائر

تُعتبر البلدية في الجزائر الفاعل الأول في تقديم الخدمات العمومية على المستوى القاعدي. وقد نص القانون رقم 11-10 على أن البلدية "تُسير شؤونها بحرية بواسطة مجلس منتخب"، وتشمل اختصاصاتها مهام ذات طابع تنفيذي وخدمي مباشر. (المادة 2 من القانون رقم 10-11، 2011)

ومن أبرز الخدمات التي تسهر البلديات على تقديمها:

- الخدمات المرتبطة بالبنية التحتية المحلية: كشق وصيانة الطرق البلدية، ربط الأحياء بشبكات الصرف، وتوسيع الإنارة العمومية.
- الخدمات البيئية: تشمل جمع النفايات المنزلية، تنظيف الشوارع، ومحاربة التلوث المحلي.
- الخدمات الاقتصادية: عبر تنظيم الأسواق الأسبوعية، منح تراخيص النشاط التجاري، دعم المبادرات المحلية، وتسهيل الاستثمار (أقرين، 2019، ص 52)
- خدمات الرعاية الاجتماعية: كالتكفل بالأشخاص المسنين والمعوزين، والإسهام في حملات التضامن الوطني.

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

- الخدمات التربوية والثقافية: مثل توفير النقل المدرسي، تجهيز المدارس الابتدائية، وتنشيط دور الثقافة والمكتبات البلدية. (غزيز، 2011، ص 33)

وتؤدي البلدية هذه الخدمات من خلال أجهزتها المنتخبة والإدارية، تحت إشراف رئيس المجلس الشعبي البلدي، الذي يُمثل الجماعة قانونًا، ويملك صلاحيات تنفيذية موسعة.

3. قيود ومعوقات خدمات البلدية

- رغم اتساع المهام، إلا أن أداء البلديات في تقديم هذه الخدمات يعرف عدة قيود ومعوقات، من أبرزها:
- ضعف الموارد المالية، الناتج عن محدودية الجباية المحلية، والاعتماد على التحويلات المركزية.
- النقص في التأطير البشري المؤهل، خاصة على مستوى المصالح التقنية.
- البيروقراطية وضعف التحديث الإداري، وهو ما يؤثر على جودة الخدمات وسرعة أدائها. (بلعربي، 2013، ص 29)

وتستدعي هذه التحديات إعادة النظر في طرق تسيير المرافق العمومية المحلية، عبر تعزيز الرقمنة، وتطوير الشراكة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص، وتدعيم البلديات بالكفاءات والتمويلات المناسبة، حتى تتمكن من أداء دورها الخدمي على أكمل وجه.

رابعاً: مجالات الجماعات المحلية

إن مجالات تدخل الجماعات المحلية تعد مؤشراً على حجم الصلاحيات التي تمنحها الدولة لهذه الوحدات الإدارية، ومدى انتقالها من مجرد آلية تنفيذية تابعة إلى فاعل محوري في تحقيق التنمية المحلية. فبموجب التحولات السياسية والتشريعية التي شهدتها النظام الإداري الجزائري، تم توسيع مجالات تدخل الجماعات المحلية، لتشمل ميادين متعددة ذات طابع تنموي، اقتصادي، اجتماعي، بيئي وثقافي، مع منح البلديات خصوصاً صلاحيات مباشرة في التسيير القاعدي.

1. المجالات القانونية والسياسية

تُعد الجماعات المحلية أداة لتكريس مبدأ الديمقراطية المحلية، من خلال المجالس المنتخبة التي تُمارس السلطة في حدود القانون، وتساهم في تعزيز المشاركة الشعبية. فالدستور الجزائري لسنة 2016 أكد في مادته 15 على أن "الجماعات الإقليمية تُسير شؤونها في إطار القانون، وعلى أساس الديمقراطية التشاركية". (المادة 15 من دستور

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016) وتُشارك البلديات في تنظيم الحياة السياسية على المستوى المحلي، من خلال الإشراف على الانتخابات، وضمان شفافية الاقتراع (مزياني، 2005، ص 58)

2. المجالات الإدارية والخدمية

تُمارس الجماعات المحلية، وعلى رأسها البلديات، صلاحيات واسعة في تسيير الشؤون الإدارية والخدماتية، حيث تُشرف على الحالة المدنية، وتصدر الوثائق الرسمية، وتؤطر الحياة اليومية للسكان من خلال ضمان الخدمات الأساسية مثل:

- صيانة الطرق والإنارة العمومية.

- جمع النفايات وتسيير المقابر.

- تنظيم الأسواق والمهن الحرة.

- إصدار رخص البناء والهدم. (الديحسة، 2018، ص 45)

تعد هذه المهام من صميم الوظيفة الإدارية للجماعة المحلية، وتُمارس غالبًا على مستوى البلدية باعتبارها وحدة القرب.

3. المجالات الاقتصادية والتنموية

تتميز الجماعات المحلية بدور حيوي في تحفيز التنمية الاقتصادية المحلية، خصوصًا في البلديات التي تُعد المحرك الأول للمبادرات القاعدية. ويتجسد ذلك في:

- تشجيع الاستثمار المحلي عبر تخصيص العقارات وإنشاء مناطق نشاط.

- دعم المقاولات الصغرى والحرفيين.

- تنظيم النقل المحلي والأسواق التجارية. (بلعربي، 2013، ص 53)

وقد نص قانون البلدية في مادته 37 على أن "البلدية تساهم في ترقية الاقتصاد المحلي، من خلال دعم النشاطات الإنتاجية والاستثمارية في نطاق إقليمها" (المادة 37 من القانون رقم 10-11، 2011)، ما يعكس الوعي بأهمية الدور التنموي للبلدية.

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

4. المجالات الاجتماعية والثقافية

تُسهّم الجماعات المحلية في العمل الاجتماعي من خلال التكفل بالفئات الهشة، ومساعدة المعوزين وذوي الاحتياجات الخاصة. كما تتميز بدور مهم في المجال الثقافي، حيث تُشرف على تنظيم التظاهرات الثقافية، وتدعم الجمعيات، وتُنشط الفضاءات الشبابية والرياضية. وتُمارس البلديات هذه الأدوار من خلال برامج تضامن محلية، بالتنسيق مع مديريات الشؤون الاجتماعية والثقافية. (غزير، 2011، ص 33)

5. المجالات البيئية والحضرية

تلعب الجماعات المحلية، لا سيما البلدية، دورًا رئيسيًا في حماية البيئة وتحسين إطار العيش الحضري، وذلك من خلال:

- تنظيم عمليات النظافة وجمع النفايات.
- حماية المناطق الخضراء والطبيعة الحضرية.
- مكافحة التلوث البيئي المحلي.
- تنفيذ مخططات التهيئة العمرانية ومراقبة استعمال الأراضي. (أقرين، 2019، ص 52)

خامسًا: العلاقة بين الجماعات المحلية والسلطة المركزية

تعتبر العلاقة بين الجماعات المحلية والسلطة المركزية من المواضيع الأساسية التي تبرز مدى تطبيق مبدأ اللامركزية ضمن هيكل الدولة. فالسلطة المركزية تشغل دورًا مهمًا في تنظيم وتوجيه العمليات المحلية، (المادة 15 من دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016)، حيث تقوم بممارسة الرقابة والإشراف عبر سلطات الوصاية والتوجيه والإطار الإداري، مما يضمن تحقيق التنسيق الفعال بين مختلف مستويات السلطة المتنوعة.

هذه العلاقة تظهر بشكل جلي في الإطار القانوني الذي ينظم عمل الجماعات المحلية، حيث يعكس دستور 2016 هذا الأمر من خلال تأكيده في مادته الخامسة عشرة على أن "الجماعات الإقليمية تعتمد في تنظيمها على مبادئ اللامركزية والمساواة في التنمية والعدالة الاجتماعية". علاوة على ذلك، يبرز القانون رقم 10-11 المتعلق بالبلدية، وبالتحديد في مادته الثانية، بأن البلدية تشكل الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ما يؤكد اعترافًا قانونيًا بوضعيتها الخاصة. (المادة 2 من القانون رقم 10-11، 2011)، ومع ذلك، فإن هذا لا يلغي الدور المحوري الذي تلعبه الدولة في توجيه ومراقبة هذه الجماعات.

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

الباحثون يشيرون إلى مدى تباين هذه العلاقة بين التوجيه الدقيق والتقييد الشديد. حيث أن التشريعات تمنح السلطة المركزية صلاحيات واسعة للتدخل في شؤون الجماعات المحلية، (زعموش، 2019، ص 105)، ويظهر ذلك من خلال التصديق على الميزانيات وتعيين الأمناء العامين للبلديات ومراجعة مشروعية القرارات التي تصدر عنها. وهذا النمط يشكل دلالة واضحة على أن النظام الإداري الجزائري، رغم سعيه نحو تبني اللامركزية، لا يزال يحتفظ بمركزية جوهرية جلية. (بوبر، 2016، ص 34)

محمد الأمين زروقي أشار إلى أن العلاقة بين الدولة والجماعات المحلية تبنى على الإيقاع الثنائي "المركزية-اللامركزية"، حيث تحرص الدولة على توجيه مسار التنمية المحلية مع المحافظة على سلطتها السياسية وعدم التخلي الكامل عن قوتها القيادية. (زروقي، 2020، ص 142)، في المقابل عبد القادر زعموش أكد أن التطبيق الفعلي لمبادئ اللامركزية لا يزال محدودًا بفعل القيود المفروضة على الاستقلال المالي والإداري للجماعات المحلية. (زعموش، 2019، ص 105)

علاوة على كل ذلك، وعلى الرغم من أن اللامركزية تهدف إلى تمكين الجماعات المحلية من الموارد المالية والبشرية المناسبة، فإن الواقع يظهر أن العديد من البلديات تعتمد بصورة كبيرة على الإعانات التي تقدمها السلطة المركزية. هذا الوضع يضعف من قدرتها على تحقيق التنمية المحلية بفعالية ويجعلها أسيرة للقرارات الصادرة عن السلطة المركزية. (عماري، 2020، ص 131)

سادسا: تحديات و آفاق تطوير الجماعات المحلية في الجزائر

رغم الجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية لتعزيز دور الجماعات المحلية، لا تزال هذه الجهات تواجه تحديات عدة تعوق تحقيق أهداف التنمية المحلية المرجوة.

أحد أبرز التحديات هو الضعف المالي، حيث تفتقر العديد من البلديات إلى التمويل الذاتي الكافي، مما يجعلها تعتمد بشكل شبه كامل على المساعدات المقدمة من الدولة المركزية، وهو ما يحد من استقلاليتها ومرونتها في تنفيذ المشاريع التنموية (الديحسة، 2018، ص 03)، بالإضافة إلى ذلك، يظل نظام الضرائب المحلي غير كافٍ لتلبية احتياجات الجماعات الإقليمية، وهو ما أكدته الباحثون ومن بينهم فتيحة عماري. (عماري، 2020، ص 131)

التحدي الثاني يتمثل في نقص الكفاءات البشرية والإدارية، إذ تجد البلديات صعوبة في إدارة مواردها البشرية بفعالية نتيجة لضعف التدريب ونقص التأهيل الإداري، مما ينعكس سلبًا على أداء مهام التنمية. (بن يسعد، 2017، ص 67)

كما يعتبر الفراغ التشريعي في بعض الجوانب وغموض النصوص القانونية أحيانًا من العوامل المعقدة لأداء الجماعات المحلية، لا سيما فيما يتعلق بتحديد الصلاحيات بدقة بين الجماعات المحلية والسلطات المركزية (بوبر، 2016، ص

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

رغم هذه التحديات، هناك آفاق إيجابية يمكن استغلالها لتطوير دور الجماعات المحلية، ومن بينها:

- تعزيز مبدأ المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرار المحلي، مما يساهم في رفع مستوى الشفافية والرقابة الشعبية

- تشجيع الاستثمارات المحلية عبر توفير بيئة قانونية محفزة وتسهيلات إدارية.

- مراجعة قوانين الجماعات المحلية لتعزيز قدراتها ومنحها الصلاحيات الكاملة .

- تعميم التجارب الناجحة في بعض البلديات كنماذج يحتذى بها.

كما ذكرت نادية بلعربي في دراستها أن البلديات الجزائرية يمكن أن تصبح عنصراً فاعلاً في التنمية إذا توافرت لها

الوسائل القانونية والمالية والبشرية اللازمة لذلك (بلعربي، 2013، ص 6)

الفصل الثاني: الجماعات المحلية

الخلاصة

يتناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل موضوع الجماعات المحلية في الجزائر، حيث تعتبر من الفاعلين الرئيسيين في تنفيذ السياسات التنموية وتحقيق التنمية المحلية المستدامة. يبدأ الفصل بتعريف الجماعات المحلية ومكانتها في النظام الإداري الجزائري، مع تسليط الضوء على الإطار القانوني والتنظيمي لعملها، وخاصة القانون رقم 10-11 المتعلق بالبلدية والدستور الجزائري الذي يدعم مبادئ اللامركزية والمشاركة الشعبية.

كما يتم تناول طبيعة العلاقة بين الجماعات المحلية والسلطة المركزية، موضحًا أن هذه العلاقة لا تزال تفتقر إلى التوازن بسبب هيمنة الإدارة المركزية على عملية صنع القرار المحلي. هذا الأمر يحد من استقلالية المجالس المحلية ويعيق قدرتها على الاستجابة بشكل فعال لاحتياجات المواطنين.

في الجزء الأخير، يتطرق الفصل إلى أبرز التحديات التي تواجه الجماعات المحلية، مثل القيود المالية، النقص في الكفاءات البشرية، غموض النصوص القانونية، والتداخل في الصلاحيات. كما يقترح آفاقًا واقعية لتجاوز هذه العقبات، بما في ذلك تعزيز اللامركزية المالية، مراجعة التشريعات ذات الصلة، وتحديث نظام التكوين الإداري المحلي.

بناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن تفعيل دور الجماعات المحلية يتطلب إرادة سياسية جادة لإعادة هيكلة العلاقة بين الدولة والمجالس المحلية، وهو ما يمكن من ترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة وتحقيق العدالة المجالية والتنمية المتوازنة في مختلف أنحاء الوطن.

الفصل الثالث

حماية البيئة الحضرية

تمهيد

أولا : مشكلات تلوث البيئة الحضرية

ثانيا : مصادر تلوث البيئة الحضرية

ثالثا : عوامل تلوث البيئة الحضرية

رابعا : آثار تلوث البيئة الحضرية

خامسا : مجالات حماية البيئة الحضرية

سادسا : الآليات الدولية لحماية البيئة

الحضرية

خلاصة

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

تمهيد

إن البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الكائنات الحية ويستمد منها الموارد الطبيعية للتأقلم معها والعيش فيها والحفاظ على التوازن البيئي الذي هو أساس الإستقرار والإستقامة وتطور مع البيئة و تفاعل معها ويمارس جميع أنشطة الإجتماعية والإقتصادية و الثقافية كالزراعة و الصناعة ، ومع هذا التطور الملحوظ أدى إلى عواقب وخيمة على البيئة والوسط الحضري الذي بات مشكلة حقيقية في وقتنا الراهن ومع توسع المدن وكثافتها وتطور المجتمعات و إستغلاله للموارد الطبيعية وسوء استخدام التقنيات والكيماويات الحديثة أدى إلى ظهور العديد من المخاطر البيئية وتفاقم مشكلات التلوث ، فالبيئة مسؤولية الجميع وجب على كل إنسان الإستقلال العقلاني لها من أجل بيئة صحية أفضل لحياته و حياة أجياله من بعده .

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

أولاً: مشكلات تلوث البيئة الحضرية (المظاهر)

(أصبحت مشكلات تلوث البيئة تحيط بالإنسان من كافة الإتجاهات والجوانب وفي شتى أمور الحياة على اختلافها ومنها كالآتي: (العامر، 2003، ص 113)

التلوث في الهواء

يشكل أكثر مظاهر التلوث في مدننا وأكثر الأنواع مساساً بالحياة الصحية والجسدية لسكان المدن بالخصوص فكما أن مصادر التلوث تكون طبيعية فهي كذلك ناتجة عن نشاطات البشر كالصناعات ومخلفاتها وما ينجم عن صرف المياه المستعملة وعدم صيانة الطرق وهي الحالات الأكثر بروزاً في أعلى مجالات حواضرنا بصفة عامة باستثناء التلوث الصناعي الذي ينحصر في المدن الشمالية الساحلية وبالخصوص (عنابة، سكيكدة، العاصمة، وغيرها...) وهي المواقع التي يتعرض سكانها وباستمرار إلى كثير من أخطار التسمم والإختناق ورغم أن المناطق الصناعية على كافة إختصاصاتها قد نشأ معظمها خارج الإطار المبني (أو هكذا حدد إنشاؤها حسب قوانين التعبير) إلا أن زحف العمران إتجاه هذه المناطق وتغطية لها أحيانا قد مهد لتحويل تلك المناطق إلى داخل النسيج الحضري السكني والخدمي وهو ماينذر بالمزيد من التلوث بكافة أشكاله (بن السعدي، 2007، ص 112)

(ولقد بدأ سكان المدن يتحسسون البدايات الأولى للمشكلة منذ إستخدام الفحم والبتترول على تطابق وإسم بالدرجة التي دعتهم يلاحظون ترسب غازات الكبريت مثلاً على الأطباق والأواني المنزلية الأخرى ويكفي أن نقول أن مشكلة تلوث الهواء أصبحت مشكلة تهدد المدن (سكان الحضر) في جميع أنحاء العالم ففي عام 1966 أعلن أن عدد المصابين بنزلات شجية من سكان هذه المدينة يبلغ أربعة أضعاف عددهم في أي مكان آخر في اليابان والمتتبع للأمر يجد هناك حوادث ومشكلات في مناطق عديدة على المستوى العالمي والمحلي – منمها على سبيل المثال حادثة "سوسيال" بالهند وحادثة "تشر نوبيل" عام 1986 بالإتحاد السوفيتي السابق على المستوى المحلي تلوث الهواء بمنطقة "حلوان" بحادم الأسمنت وتلوث الهواء بشكل عام في المدن المصرية خاصة بالقاهرة الكبرى (العامر، 2003، ص 130)

مشكلة تلوث المياه:

يعد الماء مصدراً هاماً للحياة لجميع الكائنات الحية وأي خلل قد يصيب مكوناته وتركيبته يعود بشكل مباشر بالضرر على باقي الكائنات الحية حيث تتلوث مياه الأنهار والبحار والمياه الجوفية نتيجة مخلفات المصانع ومياه الصحي التي تكسب فيها وتعاني الدول النامية بصورة كبيرة ومباشرة من هذا التلوث فنصف سكان هذه الدول تقريباً يعانون من مشاكل صحية مرتبطة بالمياه (عبيد، ص 90)

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

أما في الجزائر فإن تلوث المياه أصبح ظاهرا للعيان في كثير من المناطق البلاد حيث أصبحت الكثير من الوديان والمجاري المائية والسدود ملوثة بفعل صرف المياه المستعملة ومياه المصانع مباشرة في الوديان و حسب الوكالة الوطنية للموارد المائية توجد هناك أجزاء من ودياننا تعاني حاليا من التلوث (تافنة، المكرة، الشلف، الصومام ، السيبوس) (شنافي، 2017، ص 83)

التلوث بالقمامة

تعد مشكلة القمامة في المناطق الأهلة لسكان من أخطر المشاكل للصحة البشرية فالقمامة المنزلية قد تلوث مياه الآبار التي تعتمد عليها العائلات ذوي الدخول المنخفضة والقيامه تلوث مصادر المياه والماء العذب والحياة البحرية اتي قد تكون موردا إقتصاديا وقد تجعل الماء غير صالح للإستخدام (سرحان، 2005، ص 101)، ومشكلة التلوث بالنفايات المنزلية من أهم المشاكل التي تواجه مدن العالم خصوصا في الجزائر حيث تعرف هذه الظاهرة تزايدا ملحوظا السنة تلو الأخرى نتيجة لإرتفاع نمسوى المعيشة وكذا زيادة معدلات الإستهلاك أضف إلى ذلك الزيادة السكانية وهو ما أثر سلبا على تلوث المحيط وتشويه المنظر الجمالي له خصوصا في كبريات المدن كالجزائر العاصمة عنابة قسنطينة، وغيرها من المدن الأخرى (شنافي، 2017، ص 86)

التلوث الضوضائي

إرتبط مفهوم التلوث الضوضائي بمسميات عديدة كالضجيج والتلوث السمعي وكلها ترمي إلى تأذي حاسة السمع من الأصوات العالية وتشويشها للفكر حيث عرفت بأنها التداخل الأصوات العالية والحادة وغير المرغوب في سماعها بحيث تصبح هذه الأصوات مشوشة للفكر ومصدرا للإزعاج النفسي (ساقل، 2022، ص 534-543)، فالضوضاء هي عنصر مستحدث من عناصر تلوث البيئة و إرتبط ظهوره بالمدينة الحديثة وما صاحبها من تقدم صناعي و تكنولوجي حيث ظهرت آلات وأجهزة ساهمت هي الأخرى في زيادة الضوضاء على غرار مكبرات الصوت وأجهزة التنبيه والآلات الصناعية الضخمة وغيرها.(شنافي، 2017، ص 84)

التلوث البصري

فهو بالنسبة للبيئة المشيدة -العمرانية- إحداث تغيير غير مستحي في عناصر البيئة العمرانية من شأنه أن يمس بقيم الذوق والفن والجمال كما أنه تلوث لا يقتصر على المباني بل يمتد إلى إقتلاع الأشجار والأزهار من المساحات الخضراء وعدم إتساق طلاء والكتابة على الجدران وعدم الإهتمام بالموروث الشعبي من ملابس ومباني أثرية (دريسي، 2017، ص 239)

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

تلوث التربة

ويمكن تعريفه بأنه التدمير الذي يصيب طبقة الرقيقة الصحية المنتجة حيث ينمو معظم الغذاء وهناك عدد من النشاطات البشرية الأخرى التي يمكنها تدمير التربة نذكر منها (غرايبة، 2010، ص 126)

- صور التلوث الكيماوي للتربة: فعلاوة على الأسمدة والمبيدات هناك المنظمات الصناعية بالغازات الثقيلة
- نظام ري التربة في المناطق الجافة مع وجود نظام تعريف سيء قد يؤدي إلى ترك الماء راكدا في الحقول
- عمليات التعدين والصهر قد تؤدي إلى تلويث التربة بالغازات
- الحروب الكبرى قد تلوث التربة كما في حروب الخليج العربي
- تلوث الهدف الكبرى قد يؤثر في التربة المجاورة لها
- الزحف العمراني على الأراضي الزراعية المجاورة للتجمعات السكانية المختلفة والتوسع في إنشاء الطرق المريحة
- عمليات التربة بفعل عوامل الماء والهواء والجليد والتميز الذي يلحقه الإنسان أحيانا بالبيئة بشكل عام.

ثانيا: مصادر تلوث البيئة الحضرية

ترتبط هذه المصادر في حداثتها وقد تكون نشأتها بالبيئة الحضرية لتشكّل في النهاية التلوث للبيئة المقصودة وبهنا في هذا الصدد أن نعرض لمصدر التلوث المتصلة بكل مشكلة على حدة كالتالي: (العام، 2002، ص 144)

- مصادر تلوث الهواء: يتكون غاز ثاني أكسيد الكربون عند إحتراق أي مادة عضوية في الهواء سواء كانت خشب أو ورق أو فحم أو زيت بترول ويرجع السبب الأساسي في زيادة نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الهواء إلى تلك الفحميات الهائلة التي تحرقها المنشآت الصناعية ومحطات الوقود ومحركات الإحتراق الداخلي وفي دراسة قام c.E.Baes ثبت أن هناك زيادة مستمرة في نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الهواء منذ الثورة الصناعية حتى الآن وأن المعدلات في إرتفاع مستمر فقد كانت نسبتها 260 جزءا في لمليون في نهاية القرن الثامن عشر ثم إرتفعت إلى 315 جزءا في المليون في نهاية القرن الثامن عشر ثم إرتفعت إلى 345 جزءا في المليون عام 1984 م ويترتب على زيادة ثاني أكسيد الكربون في الهواء حجب جزء من الطاقة الحرارية المنعكسة من سطح الأرض (الضبع، ص 81)
- مصادر تلوث المياه: ومصدره هو نفايات المصانع التي تلقى في الأنهار إضافة إلى إختلاط شبكات مياه الصرف بمياه الشرب كما يحدث في العديد من المدن الكبرى كما تمتد هذه الأخطار على الأنهار والبحيرات فتؤدي إلى إصابة الأسماك والإنسان الذي يتغذى عليها معا فمن أهم مصادر التلوث الصناعي تلك التي تتعلق بالمياه والتي تسبب فيها مصارف مياه المصانع إضافة إلى سوء إدارة المخلفات الخطرة والذي قد يؤدي لتلويث عدد من

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

الأوساط البيئية (وناسي، 2021، ص 57)، وعندما نتمعن في هذه المصادر نجد أن معظمها يعود إلى الأنشطة المختلفة للإنسان في البيئة للمياه نتيجة لاستخدامه غير العقلاني لها كاستحمام الإنسان في الأنهار أو البحيرات والتبول و تنظيف حيواناته فيها أو غسل الأواني والملابس والأدوات فيها وإلقاء جثث الحيوانات النافقة فيها أو إلقاء أية سواء أو فضلات أخرى (شنافي، ص 46-47)

- **مصدر التلوثات المرئية القمامة:** والنفايات المختلفة الأحجام التي يرميها الإنسان خارج منزله وتسمى بالنفايات الصلبة أو القمامة وهي تدخل ضمن نشاط الإنسان في حياته اليومية (برقوق، 2007، ص 124)، وهي تعتبر أغنى القمامات من حيث محتواها من المواد العضوية المكونة من بقايا الأطعمة والخضروات والفاكهة بالإضافة إلى الزجاج والصفائح والبلاستيك وتمثل القمامة المنزلية كما هائلا من المخلفات اليومية التي تفرزها المدن وخطورتها تكمن في كونها تنتج من المنازل من المنازل أي في جميع أنحاء المدينة (العامر، 2002، ص 167)

وتساهم النفايات الحضرية بشكل كبير في تلوث البيئة الحضرية حيث نجد أن المدن والمراكز الحضرية تنفرد بخاصية أساسية تتمثل في تلك الكميات الضخمة من النفايات أو المخلفات الناجمة عن النشاطات المنزلية والنفايات المماثلة الناتجة عن النشاطات الصناعية والتجارية والعرفية وغيرها (وناسي، 2021، ص 58)

- **مصادر التلوث الضوضائي:** وتتمثل أساسا في وسائل النقل والمواصلات بمختلف أنواعها (البرية والبحرية والجوية) إذ أصبحت تشكل إزعاجا كبيرا للسكان في المدن الكبرى هذا تزامنا مع زيادة أعدادها وكثافة المرور وسرعتها وبالرغم من التقنيات الحديثة التي أدخلت على بعض وسائل النقل خصوصا البرية منها إلا أنه يصعب التخفيف من الانبعاثات الصوتية الصادرة منها (شنافي، ص 55)

ويتمثل في الضوضاء والضجيج الصادر في عمليات الإصلاح والصيانة في الورش والمصانع وكذلك عمليات البناء خاصة في المناطق الجديدة حول المدن الكبرى إضافة إلى محركات السيارات ومكبرات الصوت... إلخ (وناسي، 2021، ص 58)

- **مصادر التلوث التربة:** توجد عدة مصادر بشرية تساهم في تلوث التربة نجد من بينها مياه العرف الصحي المعالجة والتي تستعمل غالبا في سقي المحاصيل الزراعية إلى جانب مياه الصرف الصحي يعتبر الزحف العمراني أهم تهديد للتربة من خلال إقامة المساكن والمباني وشق الطرقات وإقامة السدود التي غالبا ماتقام على الأراضي الصالحة للزراعة والنتيجة أن هذه الأراضي لاتصبح صالحة للزراعة إطلاقا (شنافي، ص 60)، كما أن فضلات الحياة اليومية و ماتشمله من المعلبات الفارغة مثل على الصفائح والورق والنايلون والمواد البلاستيكية ويندرج أيضا تحت مسمى فضلات الحياة اليومية مقابر السيارات الخردة التي كثيرا ما نجدها عند

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

مشارف المدن هذا وتعاني أكثر الدول تقدما من مشكلة تلوث التربة فكثير من الأراضي الزراعية بها يهددها التلوث بالمواد السامة والإشعاعية الخطرة (سرحان، 2005، ص 98-99)

- مصادر التلوث البصري: وتتلخص مظاهره المادية في أهم الملوثات البصرية والتي يشترك فيها كل الفاعلين في المدينة سواء كانوا مسيرين لشؤونها أو قاطنين في أحيائها وتتمثل في التخطيط العمراني الذي لا يراعي خصوصيات المنطقة عدم إحترام قوانين البناء مما يؤدي إلى تشويه الصورة البنايات غير المكتملة عدم صياغة مرافق المدينة صيانة دائمة عدم صرف ما زاد عن حاجة المدينة بطرق علمية تملك الفراغات بطريقة غير قانونية عدم مراعاة القوانين المتعلقة بالتأثير الحضري للمدينة إهمال المساحات العامة (وناسي، 2021، ص 58)

ثالثا: عوامل تلوث البيئة الحضرية

يرتبط تلوث البيئة الحضرية بمستوى التطور الحضاري للإنسان كما يختلف مستواه ومظاهره بنوع ومدى تطور الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها مكان المدن وبوتيرة نمو العمران ومدى خضوعه للضوابط القانونية وبمستوى النمو الديمغرافي بهذه المدن كما أن له إرتباطا بعوامل أخرى متعددة نذكر منها على سبيل المثال: مدى وعي الجهات المسؤولة من سلطات وهيئات منتخبة ومصالح تقنية ومؤسسات إنتاجية... بمشاكل التلوث ومدى أهمية الوسائل المستعملة للحد من آثاره وكذا بمستوى وعي السكان بأهميته البيئة وضرورة العمل على الحد من تلوثها (شنافي، ص 43)، ومن بين أهم العوامل نذكر منها:

- الإختلال في التوازن البيئي والنمو السكاني: يرجع سبب هذا الإختلال إلى تركيز اغلب السكان في المناطق الحضرية حيث تشير البيانات الحضرية أن نصف سكان الكرة الأرضية كانوا مركزين في المدن في نهاية القرن العشرين بنسبة 87% في البلدان الأكثر تقدما و40% في البلدان الأقل تقدما وقد إرتبط هذا التزايد المخيف في عدد سكان العالم والذي يزيد عن 90 مليون نسمة كل عام بإنتشار ظاهرة الجوع ووفاة الأطفال. بسبب قلة الموارد بسبب قلة الموارد وسوء التغذية والظروف البيئية المتدهورة ورغم إختلاف حجم وكثافة السكان من مدينة إلى أخرى غير أن ماينشأ عن كثافتهم وأنشطتهم الإنتاجية وحياتهم اليومية من نفايات بسبب زيادة وتنوع الإستهلاك وتنوع الأنشطة السكانية ظهرت مشكلة تلوث المدن (رضوان، ص 86)
- التصنيع: يعتبر التصنيع أهم العوامل الملوثة للبيئة ذلك أن أثره يلحق بكل المستويات البيئية فهو يلوث الأرض من خلال إلقاء النفايات الصلبة كما يلوث الماء من خلال إلقاء مختلف السوائل الناتجة عن الصناعة ويلوث الجو من خلال ما تفرزه المصانع من غازات وغبار (صيفي، 2016، ص 412)

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

- التركيز الصناعي داخل المدن: إرتبط التلوث بالصناعة وذلك بسبب كثافة الصناعات خاصة في المدن الكبرى أو في المناطق القريبة منها وماتخلفه من نفايات كيميائية تصيب الهواء والأرض والمجاري المائية حيث هناك بعض المدن أصبحت تضم مئات المصانع خاصة صناعة الحديد والصلب والإسمنت وإطارات السيارات والصناعات الكهربائية (رضوان، ص 69)
- النفايات: تشكل النفايات الناتجة عن المخلفات المتبقية من إستهلاك السلع بمختلف أنواعها: لعب الكرتونية ، البلاستيك، الورق، بقايا الطعام ، عوادم السيارات القديمة... إحدى أهم المعضلات التي تواجه البلديات على الصعيد الوطني والعالمي وذلك لضخامة حجمها من جهة وصعوبة التخلص منها من جهة ثانية ولعل أبرز النفايات المساهمة في تلوث البيئة الحضرية هي نفايات الأسواق والناتجة في أنشطة البيع داخل الأسواق حيث تتمثل في بقايا ذبح الدواجن والطيور وكذلك بقايا الخضر والفواكه الفاسدة والأكياس البلاستيكية (شنافي، ص 44-43)
- إختلال القيم والإتجاهات: وهي تعتبر لب المشاكل البيئية لأن إختلال القيم و الإتجاهات وانعكاس لمشكلات البيئة كما أن القيم والإتجاهات تكتسب الصفة الإجتماعية من سلوك الناس إتجاه بيئتهم (صيفي، 2016، ص 413)، وتعني أخلاقيات البيئة أن يأخذ الإنسان ويعطي فإذا إعتنى بالبيئة وصانها مدته بمتطلبات حياته وهذا يتطلب منه أن يكون صديقا للبيئة لا مستنزفا لها ومطبقا لأخلاق المبنية على العدالة الإجتماعية مع جميع الأفراد والجماعات (سرحان، 2005، ص 104)
- وسائل النقل والإختناقات المرورية: تعتب وسائل النقل على إختلاف أنواعها من المصادر الرئيسية لتلوث جو المدينة بما تفرزه من غازات ودخان في الجو بالإضافة إلى الضوضاء وما يسبب ذلك من تأثير على صحة وراحة السكان خاصة في المدن الكبرى ونظرا للنمو الإقتصادي والحضري إزداد عدد السيارات خاصة السيارات الخاصة زيادة كبيرة بالإضافة إلى مختلف المركبات الأخرى مثل الشاحنات وآليات الخدمات سواء التي تستعمل البنزين أو الديزل (صالح، ص 71)
- الصرف الصحي: ويقصد بالصرف الصحي جميع المياه المستعملة في المنازل إضافة التي تلك تصدرها بعض المرافق العمومية كالمساخ البلدية والحمامات فضلا عن النفايات التي تلقي بها بعض الوحدات الإنتاجية كمصنع المواد الغذائية ودور الديانة أو مصانع الأوراق ونظرا لإتساخ هذه المياه وعفونتها فإنها كثيرا ماتكون السبب في تلوث المحيط ومنه إنتشار بعض الأمراض كالأمراض الجلدية وإلتهاب الكبد والكوليرا وحيى التيفوئيد وداء الشمانيز ومعلوم أن الإنسان إختلف شبكة الصرف الصحي بغرض التخلص من هذه المياه

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

الملوثة لكن في غالب الأحيان نجد هذه الشبكات تصبح المسبب الرئيسي للتلوث نتيجة ماتعانيه من إختناقات. (مراد، ص 34-44)

- محطات توليد الطاقة الكهربائية: وإن توليد الطاقة الكهربائية في معظم البلدان مازال يأتي في معظمه من حرق الفحم ومشتقات البترول والغاز الطبيعي فعند إستخدام الفحم كوقود تكون الملوثات على شكل أكاسيد النيتروجين والكبريت والكربون كما أن إختراق الكبريت الموجود كتائبه في الوقود ينتج أكسيد الكبريت (شنافي، ص 45)

- أعمال البناء والإنشاءات: إن النمو العمراني المتسارع والتوجه نحو الإقامة في المدن يتطلب زيادة على السكن والضغط على البنية التحتية للمدينة وهذا ما يؤدي إلى إنشاء مساكن وبناءات جديدة وأثناء عمليات البناء وما يتبعها من حضر وهدم شق الطرق ونقل المواد من مكان إلى آخر يصاحبها تلوثي لهذه المناطق (صالح، ص 71)

- البناء العشوائي وإختلال التوازن البيئي: للحفاظ على التوازن داخل المجالات الحضرية بين البنيات المختلفة والمساحات الخضراء والضمان التهوية والإنارة الطبيعية الكافية وتوفر الشروط الصحية في السكن وضع الإنسان تصاميم مختلفة لتنظيم العلاقات بين مختلف مكونات هذا المجال وضمان توازنها إلا أن من بين المعضلات الأساسية التي تعاني منها المدن الجزائرية حاليا تنامي البناء الفوضوي بشكل سريع والذي بدوره أصبح عاملا ملوثا ومضرا بالبيئة خاصة في العقد الأخير من القرن الماضي. (مراد، ص 44)

رابعاً: آثار تلوث البيئة الحضرية

- أثر تلوث الهواء على صحة الإنسان: يتمثل تلوث الهواء في التغير غير المقبول في الخصائص الطبيعية والكيميائية والبيولوجية للهواء الذي يستنشقه الإنسان والذي يسبب أضرار لحياته حيث تشير الدراسات إلى أن و من كل 10 أشخاص في جميع أنحاء العالم يتنفسون الهواء الذي يحتوي على نسب عالية من الملوثات بشكل دائم وأن هذا التلوث يؤدي إلى مقتل حوالي 7 ملايين شخصا حول العالم سنويا وهو يساهم في الإصابة بجلطات الدماغ التي تتسبب في وفاة 4،1 مليون شخص سنويا (نصيرة ، 2020 ، ص 229)

وعموما فإن للتلوث الهوائي آثار سلبية خاصة بالنسبة إلى سكان المدن حيث يتسبب هذا النوع من التلوث في كثير من الأمراض المزمنة على غرار أمراض الحساسية وضيق التنفس والربو والسرطان (سرطان الرئة) وإحمرار العين والتهاب الأنف والحنجرة (شنافي، ص 42)

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

- أثر تلوث المياه: قد عرفت منطقة الصحة العالمية تلوث الماء بأنه تغيير في عناصر تركيب الماء بسبب نشاط الإنسان سواء عن قصد أو غير قصد ما يؤدي إلى عدم صلاحيته وفي دراسة لها أقرت نفس المنظمة أن هناك العديد من الأمراض التي تصيب الإنسان من خلال الميكروبات والمواد الكيميائية الموجودة في المياه مثل داء البلهارسيات داء الملاريا مرض الإسهال داء الفيلقيات وداء الكوليرا حيث أن الكوليرا عبارة عن عدوى حادة تسبب الإسهال تنتج عن شرب المياه الملوثة وتتسبب في وفاة حوالي 143 ألف شخص بأحاء العالم (فائزة، 2022، ص 31)، وإذا ما أضيفت في بعض الأحيان مواد غريبة للماء أو أنتزع منه عنصر من العناصر المكونة له فإنه يؤدي إلى تلوثه يعتبر الماء ملوثا متى تغير لونه أو طعمه أو رائحته ويكون هذا التلوث بشكل مباشر أو غير مباشر مما تقلل من صلاحيته للإستعمالات الطبيعية المخصصة له وتتلوث المياه بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان (نصيرة، 2020، ص 231)
- آثار التلوث الضوضائي على الإنسان: تسبب الشعور بالضيق والتوتر وإضطراب النوم وصعوبة الإستغراق فيه وتؤثر على الدورة الدموية وتسبب إرتفاع ضغط الدم كما تؤدي إلى كثرة الإضطرابات النفسية والعصبية صعوبة الكلام مع الآخرين والإتصال بصفة عام وكثرة الحوادث سواء في العمل أو في الطريق واتضح أن الضوضاء العالية المفاجئة وغير المتوقعة تسبب حدوث بعض التغيرات في جسم الإنسان فهي قد تسبب إنقباض الشرايين والشعيرات الدموية كما تسبب زيادة ضربات القلب وزيادة سرعة التنفس وتؤدي إلى تقلص العضلات وقد توقف عملية الهضم وعمليات إفراز اللعاب وبعض العصائر المعدية (صادق، 2005، ص 186-187) كما تؤدي الضوضاء إلى تأثيرات عصبية حيث تصل عبر الألياف العصبية المركزية في المخ متهيجها وهذا التأثير ينعكس على أعضاء الجسم كالقلب حيث تحدث الضوضاء تخلصا واضحا في الشرايين مما يحدث أزمات سلبية كما تؤثر أيضا على الجهاز الهضمي الذي يضطرب فتزيد إفرازات المعدة مما قد يؤدي إلى الإصابة بالفرحة المعدية وقرحة الإثني عشر ويمكن أن تتأثر أيضا إفرازات الكبد والبنكرياس والأمعاء والعدد الصماء وتؤدي هذه التغيرات في جسم الإنسان إلى إرتفاع ضغط الدم (بوترعة، 2013، ص 110)
- التلوث البصري وأثره على الإنسان والمدن: إن التلوث البصري من الأنواع الخطيرة على الإنسان وأنه يلعب دورا في توجيه سلوكياته وأن هذه السلوكيات تنعكس نتيجة تراكم مناظر تفتقر إلى الجمالية وعدم التنسيق والتجانس والتي تنعكس سلبيا على المجتمع فانهدام الجمال يؤدي إلى القلق والتوتر والضغط النفسي بالإضافة إلى أثاره على الناتج العام وإقتصاد الدولة (الهدار، 2017، ص 69)
- إن الصورة وشكل البيئة المحيطة هام جدا بالنسبة لسكانها ولهذا نجد أن الأطباء وعلماء النفس يفسرون الإنفعالات التي تنتج عن الإحساس برؤية مؤثر بصري سلبي هي عبارة عن إزدیاد في إفراز هرمون الأدرينالين الذي

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

يرفع بدوره من زيادة حموضة المعدة ويرفع مستوى خربات القلب وبالتالي سرعة الإنفعال (بوترعة ، 2013، ص 111)

- تلوث التربة وأثره على الإنسان: يؤدي تلوث التربة إلى الأضرار بالإنسان وعناصر البيئة الأخرى على حد سواء وقد يتسبب هذا النوع من التلوث في تشكيل خطر حقيقي على حياة الإنسان نظرا لإرتباطه في وجود الكثير من الملوثات الناتجة عن عمليات التصنيع المختلفة والتعدين وغير ذلك من العمليات التي تنتج الكيماويات والتي تحمل خصائص سمية بطبيعتها(نصيرة ، 2020، ص 233)

تدهور الغطاء النباتي الذي يتمثل في زحف الصحراء وإختفاء الغابات ونقصان مخزون المياه الجوفية وإنقراض العديد من كائنات النباتية والحيوانية مما يؤثر على الهواء لتلطيف درجة حرارة الجو وزيادة نسبة الأكسجين به كما أنها تمثل حاجزا طبيعيا لعزل الضجيج ومنح إنتقاله من مكان لآخر(سرحان، 2005، ص 113)

خامسا: الحماية القانونية للبيئة الحضرية في الجزائر

نظرا لكثرة المشاكل البيئية وازدياد حدتها، قام المشرع الجزائري بسن قواعد وترسنة قانونية تعمل على تنظيم البيئة وحمايتها، حيث تم البدء بوضع السياسة العامة لحماية البيئة ورسم خطوطها في الجزائر، تماشيا مع الإعلان الختامي لندوة الأمم المتحدة حول البيئة بستكهولم سنة 1972، استحدثت اللجنة الوطنية للبيئة سنة 1974 بموجب المرسوم التنفيذي 156/74 يمتد فيها إلى تشريعات وقوانين.(زينب 2022، ص 782-783)

1. القانون 83-03 المؤرخ في 05 فيفري 1983 المتعلق بحماية البيئة

يعتبر بمثابة الانطلاقة الحقيقية لحماية البيئة في الجزائر بعد ما تسارعت وتيرة التحضر والتطور والتصنيع أين كان لها تأثير سلبي تمثل في تزايد الضغوطات المكثفة على الثروات الطبيعية والأنظمة البيئية، وفي مزيد من الإسراف وتلويث البيئة والتجمعات الحضرية ويهدف القانون إلى تنفيذ السياسة الوطنية لحماية البيئة التي ترمي إلى حماية الموارد الطبيعية والقضاء على كل شكل من أشكال التلوث والأضرار، وتحسين إطار المعيشة ونوعيتها (نهر، 2015، ص 44-45)، كما أشار إلى إلزامية الحفاظ على المياه ومجاريها خصوصا فيما تعلق بالتزويد بالمياه الصالحة للشرب أي المياه العذبة، ووجوب صيانتها من كل أشكال التلوث، أما في مجال البيئة الجوية فقد أشار إلى حماية أوساط الاستقبال من خلال حماية المحيط الجوي من تلوث الهواء وما ينتج عنه من أضرار على صحة الإنسان والنبات والمحيط بصفة عامة.(زينب 2022، ص 785)

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

2. القانون رقم 10-03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة المؤرخ في 19 جويلية 2003

مع استمرار الاهتمام الدولي بحماية البيئة وبداية ترسخ مفهوم التنمية المستدامة، والذي تأكد في قمة جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا عام 2002 للتنمية المستدامة، صدر في الجزائر القانون 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الذي جاء كثمرة لمشاركة الجزائر في عدة محافل دولية وكذا مصادقتها على العديد من الاتفاقيات في هذا الموضوع (فريد، ص 31)، فالمشرع الجزائري اعتمد على التعريف الموسع للبيئة الذي يركز على عناصر الوسط المصنع من طرف الانسان وما يشتمل عليه من منشآت وعناصر أقامها الانسان، وهو التعريف الأكثر انتشارا في أغلب التشريعات لأنه يوفر حماية أشمل وأوسع تتجاوز العناصر الطبيعية للبيئة من ماء وهواء وتربة لتشمل الإنجازات الإنسانية الجديدة بالحماية التي أوجدها الإنسان بفرض تطويع الطبيعة لخدمته. (غروج، ص 27)

وتضمنت المادة الثانية من القانون 10-03 مجموعة من الأهداف من اجل حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على الخصوص ما يأتي: (عاشوري، 2019، ص 221)

- تحديد المبادئ الأساسية وقواعد تسيير البيئة.
- ترقية تنمية وطنية مستدامة وتحسين شروط المعيشة والعمل على ضمان إطار معيشي سالم.
- الوقاية مع كل أشكال التلوث والأضرار الملحق بالبيئة.
- إصلاح الأوساط المتضررة.
- ترقية الاستعمال الإيكولوجي العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة.
- تدعيم الإعلام والتحسيس ومشاركة الجمهور ومختلف المتدخلين في تدابير حماية البيئة.

3. المرسوم التنفيذي رقم 93-184 المؤرخ في 27 جويلية 1993 والمتضمن تنظيم إثارة الضجيج

ضمن مقتضى الحفاظ على الصحة العمومية وقانون التهيئة والتعمير، وزيادة على ذلك أفرد المشرع الجزائري بأحكام خاصة بالمرسوم التنفيذي 93-184 المؤرخ في 07 صفر 1424هـ الموافق لـ 27 يوليو 1993م ينظم إشارة الضجيج (علي، 2022، ص 541)، وأهم ما جاء به هذا المرسوم: (نهر، 2015، ص 46)

- يهدف هذا المرسوم إلى تنظيم إشارة الضجيج وذلك طبقا للقانون رقم 83/03 المتعلق بحماية البيئة.
- يقدر مستوى الضجيج الأقصى الذي يمكن قبوله في المناطق السكنية وفي الطرق والأماكن العامة والخاصة، 70 ديسيبل في النهار (من الساعة السادسة إلى الثانية والعشرون)، وبخمس أربعين ديسيبل في الليل (من الساعة الثانية والعشرون إلى الساعة السادسة).

الفصل الثالث: حماية الهيئة الحضرية

— يقدر مستوى الضجيج الأقصى الذي يمكن قبوله بجوار الأقرب من المؤسسات الاستشفائية والتعليمية وفي المساحات الترفيهية في النهار بأربعين ديسيبل في الليل.

— تعتبر إثارة الضجيج التي تفوق الحدود القصوى المبنية في المواد 2 و3 إزعاجا شديدا وإضرار بالصحة.

4. قانون رقم 19-01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها

تشكل النفايات خطرا حقيقيا على البيئة، على تنوعها من المنزلية إلى النفايات الطبية والصناعية والفلاحية وغيرها، وقد اهتم المشرع الجزائري بوضع النفايات حيث خصها بقانون ينظم تسييرها ومراقبتها وإزالتها من أجل الحفاظ على بيئة نظيفة وحمايتها من كل أشكال التلوث الذي تحدثه النفايات (البرش، ص 153-154)، ونذكرها كما يلي: (جيلالي، 2018، ص 16)

— الوقاية من الأضرار الناجمة عن النفايات.

— غرز النفايات ومعالجتها بيئيا.

— إمكانية إعادة تدوير النفايات القابلة لإعادة الاستعمال.

— إعلام المواطنين بخطورة النفايات صحيا وبيئيا.

— العقوبات الجزائية للمخالفين.

5. في قانون الوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث

قانون 20/04 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004 والمتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة صنف عشر (10) أخطار تواجهها الجزائر حسب درجة وقوعها في مكان ما، فكل منطقة معرضة للخطر بسبب موقعها الجغرافي أو طبيعة نشاطها الصناعي والزلازل والأخطار الجيولوجية، الفيضانات، الأخطار المناخية، خطر صناعي أو طاقوي، الخطر النووي والإشعاعي خطر على صحة الإنسان، خطر على صحة النبات والحيوان، التلوث الجوي، البري والبحري، الكوارث الناجمة عن التجمعات البشرية، الحرائق (بن صاري، 2023، ص 422-423)، وهو يقوم ويرتكز ارتكازا كليا على مبدأ الحذر والحيطة، وهو ما تضمنته المادة الثامنة في فقرتها الثانية والتي نصها: " يجب بمقتضاه (مبدأ الحيطة والحذر) ألا يكون عدم التأكد بسبب عدم توفر المعارف العلمية والتقنية حاليا، سببا في تأخير اعتماد تدابير فعلية ومتناسبة ترمي إلى الوقاية من أي خطر يهدد الممتلكات والأشخاص والبيئة على العموم " (قويدر، 2021، ص 189).

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

6. القانون 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة

تهدف سياسة المدينة في الجزائر إلى القضاء على السكنات الهشة وحولها، مع تدعيم الطرق والشبكات المختلفة، مع ضمان توفير الخدمة العمومية وتعميمها خاصة تلك المتعلقة بالصحة والتكوين والتربية، مع حماية البيئة والوقاية من الأخطار الكبرى وحماية السكان. (بن صوط، 2022، ص 1085)

كما تم الاعتراف بمبدأ التنسيق والتشاور الجوّاري من خلال القانون التوجيهي لسنة 2006، فقد نص القانون من خلال المبادئ التي جاء بها على مبدأ التنسيق والتشاور والتحكيم المشترك مع مختلف الفاعلين المعنيين في تحقيق سياسة المدينة، فقد نصت المادة الثانية على ضرورة إشراك المواطن بصفة مباشرة أو عن طريق الحركة الجمعوية ولهذا تقدير الآثار المترتبة عن ذلك وتقييمها. (زواشي، 2018، ص 105)

7. قانون 07-06 المؤرخ في 13 ماي 2007 المتعلق بالمساحات الخضراء

يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة في الباب الأول من القانون تم تحديد أهداف تسيير المساحات الخضراء، وهي:

- تنحسين الإطار المعيشي.
- صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة.
- ترقية وإنشاء المساحات الخضراء من كل نوع.
- ترقية وتوسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية.
- إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء، تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية العمومية والخاصة وعلى غرار الحدائق العامة، فإن الحدائق المتخصصة تضم ما يلي: (جميلة، 2019، ص 300)
- الحدائق النباتية: مؤسسة تضم مجموعة وثائقية من النباتات الحية لفرض المحافظة عليها والبحث العلمي.
- الحدائق التزيينية: فضاء مهياً لراحة والجمال وملحقة بمجموعة إقامية.
- الحديقة الجماعية: تمثل مجموعة حدائق الأحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية.
- الحدائق الخاصة: حديقة ملحقة بمسكن فردي.

سادسا: الآليات الدولية لحماية البيئة الحضرية

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

على الرغم من أن الإهتمام بالبيئة مواضيع البيئة ظهر هم مطلع القرن التاسع عشر نظرا للتطورات التي حصلت بفعل التصنيع إلا أن الضرورة الملحة التي خلفتها تداعيات تدهور البيئة جعلت العديد من المنظمات الدولية تسعى للاستدراك الأمر ومحاولة الحد من الإستنزاف الحاصل بحق البيئة فأقيمت المؤتمرات والملتقيات والكثير من الدراسات التي إنبثقت عنها العديد من المواثيق والمعاهدات والتشريعات الرامية إلى حماية البيئة (عبيد، ص 96)

لقد عقدت الأمم المتحدة في مجال حماية البيئة سلسلة من المؤتمرات الدولية ذات أهمية خاصة حتى تعتبر هذه المؤتمرات الفضاءات التي تقوم المنظمة الأممية بمناقشة المشاكل البيئية ومحاولة إيجاد الحلول وتمير الرسائل حول الوضعية الخطيرة للبيئة في إطار المؤتمرات الدولية (مومن، 2023، ص 250)

- مؤتمر ستوكهولم لعام 1972: إنعقد هذا المؤتمر بين 5-12 تموز عام 1977 بمدينة ستوكهولم بالسويد ويعد هذا المؤتمر العمل التقني الأول في مجال القانون الدولي للبيئة وقد جاء مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة البشرية لتحقيق التوازن بين تحقيق التنمية وحماية البيئة (التركاوي، 2015، ص 96)، بل يراه البعض بمثابة أحد مصادر القانون الدولي البيئي بالرغم من صنفته غير إلزامية وهذا يعتبر إعلان ستوكهولم بمثابة الميلاد الحقيقي لاهتمام العالم بالبيئة إذا إنتقل إلى الخطوات العملية وناقش الأخطار المحدقة بالبيئة الإنسانية (مومن، 2023، ص 251)

- مؤتمر نيروبي لسنة 1982: عقد هذا المؤتمر في نيروبي عاصمة كينيا في الفترة الممتدة من 10 إلى 18/05/1982 واستعرض المؤتمر الشؤون التي تتعلق بالبيئة والتنمية والزيادة المستمرة في عدد سكان العالم وخاصة في دول العالم الثالث وتمت الإشارة فيه إلى الجهود المبذولة من أجل مكافحة النزاعات الدولية ومكافحة التلوث والفقر فكلاهما يؤدي إلى تفاقم التهديدات البيئية (سامية، ص 57)، كما عني مؤتمر نيروبي بالدول الناهية ومحاولة مساعدتها ماديا ومعنويا وتقنيا من أجل التوجه للزراعة ومكافحة التصحر والجفاف وطالب المجتمعون الدول الكبرى بالتوقف في التسارع نحو التسلح وتوجيه النفقات الجهود نحو القطاع المدني وحماية البيئة (عبيد، ص 98)

- مؤتمر ريودي جانيرو لعام 1997: بعد عشرين عاما من إنعقاد مؤتمر الأمم المتحدة في ستوكهولم وإستمرارا في جهود منظمة الأمم المتحدة في الإهتمام بقضايا البيئة فقد في المدة الممتدة بين 3-14 تموز 1997 في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة ويعد هذا المؤتمر - وبحق إستمرار لنقطة الإنطلاق الأولى التي جرت في العام 1972 في مجال حماية البيئة والعمل على تأصيل القانون الدولي للبيئة وصياغة فقد جاء هذا المؤتمر ليقدم الردود العملية في مواجهة التحديات والمخاطر التي باتت محدقة ببيئة الإنسان (التركاوي، 2015، ص 99)، ومن أهم مايلفت النظر في إعلان ريو هو المادة رقم 10 المتعلقة بالمعلومات

الفصل الثالث: حماية الهيئة الحضرية

والمشاركة وحق المرافقة أمام القضاء في المجال البيئي الأمر الذي يدل على الحق في العيش في بيئة نظيفة علما بأن إتفاقية "أرهيس" طورت هذا المفهوم (مومن، 2023، ص 251)، وقد تبنت الدول المشاركة في قمة الأرض تنفيذ جدول أعمال القرن الواحد والعشرين والذي وضع الخطوط العريضة للمبادرات التي من شأنها أن تحقق التكامل من الحماية البيئية وترويج النمو الإقتصادي والحد من الفقر في البلدان النامية (سعاد، ص 96)

- مؤتمر جومانسبورغ لعام 2002: بعد ثلاثين عاما من عقد مؤتمر ستوكهولم عام 1972 صدقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثاني من كانون الأول 2002 على القرار رقم 199/55 الذي حدد الخطوط الرئيسية لعقد مؤتمر عالمي عن التنمية المستدامة وكلفت لذلك الفرض لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بإجراء لقاءات تحضيرية تمهيدا لعقد هذا المؤتمر (التركاوي، 2015، ص 105)

كما تبنى هذا المؤتمر اجندة القرن 21 لتطبيق ميثاق الأرض وأقر على ضرورة إشراك المواطن لنشر الوعي البيئي خاصة في وضع القوانين كما أكد المؤتمر على أن البيئة والتنمية والسلام غير مرتبطين بالصراعات السياسية والإقتصادية وأن البيئة يجب أن تحترم أثناء الحروب وأن النزاعات البيئية يجب أن تحل بطرق سلمية (مومن، 2023، ص 255)

وكانت النقطة الرئيسية في هذا الملتقى العالمي هي " طرق مكافحة الفقر كأحد أسباب الدمار البيئي" حين تم التأكيد على ضرورة أنه تستكمل كافة الدول وضع إستراتيجيات للتنمية المستدامة بحلول عام 2005 كما أكدت مقررات "جوها نسبورغ" على أن أولويات التنمية المستدامة تتركز في المسائل الحيوية كالمياه - الطاقة - الصحة - الزراعة - التنوع البيولوجي - بالإضافة إلى الفقر والتجارة والتمويل ونقل التكنولوجيا، والإدارة الرشيدة وقد حددت عناصر التنمية المستدامة في ثلاث ابعاد هي إستدامة إقتصادية، إستدامة إجتماعية وإستدامة بيئية ، كما وسمت الأهداف الأساسية لتحقيقها تتمثل في المياه - الغذاء - الصحة - المأوى - الخدمات - الطاقة - التعليم والدخان. (سعاد، ص 98)

ولعل أبرز الجهود الساعية للحد من تلوث البيئة وحمايتها هي تلك الإتفاقيات التي أقيمت تحت غطاء الأمر المتحدة ومن بين أبرز الإتفاقيات التي سطرت (عبيدن ص 96-97)

1. الإتفاقيات الدولية:

- إتفاقية 1972 بباريس في إطار حماية التراث الطبيعي والثقافي تحت هيئة اليونسكو

- إتفاقية 1977 بواشنطن لحماية العمال من الأخطار الناجمة في بيئة العمل من التلوث وضوضاء وما إلى غير ذلك من الأخطار

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

- إتفاقية التلوث بعيد المدى للهواء ووقعت 1979 وتهدف هذه الإتفاقية إلى الحد من تلوث الهواء العابر للحدود الوطنية وحماية الإنسان والبيئة المحيطة به
- الميثاق العالمي للطبيعة 1980.

الفصل الثالث: حماية البيئة الحضرية

خلاصة

في نهاية هذا الفصل، يتضح أن تلوث البيئة الحضرية يمثل تحديًا معقدًا تتشابك فيه الأبعاد الإنسانية والاقتصادية والسياسية. تعاني المدن الحديثة من تفاقم القضايا البيئية نتيجة للنمو الحضري العشوائي، وارتفاع الكثافة السكانية، بالإضافة إلى الأنشطة الصناعية وقطاع النقل والممارسات الأخرى غير المستدامة. يظهر من خلال ما ورد أن مصادر التلوث متعددة، تشمل الهواء، والماء، والتربة، وتنجم عن أسباب بشرية وتقنية وتنظيمية متشابكة. وتنعكس آثار هذا التلوث بشكل خطير على صحة الإنسان، التوازن البيئي، ونوعية الحياة داخل المدن.

وفي المقابل، تناول الفصل الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة الحضرية، والتي تمتد من السياسات الوطنية إلى الآليات الدولية. وأبرز ضمن هذه الجهود مجالات متعددة، من بينها التخطيط العمراني المستدام، إدارة النفايات، وتحسين جودة الهواء والمياه. بناءً على ذلك، فإن معالجة هذه القضية تتطلب نهجًا شاملاً تنسجم فيه الجهود المحلية والدولية، مع ضرورة إدماج الاعتبارات البيئية كجزء أساسي من السياسات التنموية لضمان الاستدامة الحضرية وتحسين جودة الحياة في المدن.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

تمهيد

أولاً: فرضيات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: مجالات الدراسة

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: أساليب التحليل

خلاصة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي، وفي هذا الفصل سنوضح المنهجية المتبعة في إطار بحثنا الذي بعنوان "دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية"، بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة في ضوء فرضياتها.

سيعتمد الباحث على تحديد المجالات المكانية والزمانية والبشرية للدراسة، مع ذكر الفرضيات، واستخدام كل من الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات بالاعتماد على الأسلوب التحليلي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

أولاً: فرضيات الدراسة

تعتبر الفرضيات كبوصلة للباحث بحيث تسهل عليه تحديد العلاقة بين المتغيرين في دراسته العلمية و هي الحل المؤقت للمشكلة المراد دراستها وتعزيز مصداقيتها في النتائج المتحصل عليها وتمت في ظل فرضيتين

أ/ تساهم البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي للمدينة ي

تم اختبار هذه الفرضية في ضوء المؤشرات التالية

التشجير القضاء على نفايات الاحياء والاسواق الحد من المفارغ العشوائية لنفايات النقاط السوداء انتشار الاحياء العشوائية المحلات العشوائية حماية التراث الثقافي والتاريخي الاعمال الفنية والمنحوتات وتوسيع المساحات الخضراء

ب/ تساهم البلدية في الحد من المخاطر البيئية

ويتم اختبار هذه الفرضية في ضوء المؤشرات التالية

مكافحة الامراض والابوءة و القضاء على الكالب الضالة والحشرات والتعامل مع نفايات التابعة للقطاع الصحي و الزلازل الحرائق الفيضانات النفايات الصناعية تلوث الهواء والماء و التربة الحد من النشاطات الانسانية الضارة التلوث الغذائي

ثانياً: منهج الدراسة

إن المنهج ضرورة لكل باحث فهو بمثابة الطريق والمرشد الاساسي للوصول الى نتائج أكثر دقة وموضوعية لذلك فإن هذه الدراسة تنتمي الى المنهج الوصفي الذي يهدف الى جمع المعلومات حول دور الجماعات المحلية البلدية في حماية البيئة الحضرية وتحليلها وتعميمها للوصول الى نتائج دقيقة وذات مصداقية وقد تم تحديد المنهج الوصفي عن طريق تحديد مشكلة الدراسة و الدور الفعال الذي تلعبه البلدية في حماية البيئة الحضرية في مختلف التحديات التي تواجهها وصلاحياتها و قوانينها و المعوقات التي تواجهها من مختلف مشكلات التلوث البيئي

ثالثاً: مجالات الدراسة

المجال المكاني

تقديم عام لبلدية خنشلة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

مدينة خنشلة مركز ولاية خنشلة تقع في الشمال الشرقي للجزائر تتميز بموقع جغرافي خاص يميزها عن المتداد الجغرافي الواسع الولاية ككل تتربع المدينة على هضبة عالية ضمن سلسلة جبال وعلى ارتفاع يقارب 1200 متر عن سطح البحر مما يمنحها خصائص طبوغرافية مميزة ومناخا جبليا باردا شتاء وجاف صيفا

الموقع الجغرافي

تقع مدينة خنشلة في الشرق الشمالي الجزائري وبالتحديد في منطقة الاوراس تتمركز المدينة عند

الاحداثيات 35°43 شمال شرقا 7143.

تتبع المدينة جغرافيا لمنطقة الاوراس وهي منطقة جبلية تمتد على واليات خنشلة باتنة واجزاء من تبسة وام البواقي

تحد المدينة عدد من البلديات حيث يحدها من الشمال بلدية متوسة دائرة عين الطويلة التي تتميز بمساحتها الزراعية وتلالها الخضراء من الجنوب بلدية الحامة وهي منطقة غنية بالينابيع الحموية والمياه الجوفية من الشرق بلدية قايس دائرة قايس التي تعرف بأنها إحدى أكبر التجمعات السكانية بالولاية بعد خنشلة من الغرب بلدية الولجة دائرة ششار التي تعتبر منطقة رعوية وزراعية عامة

خنشلة تقع أيضا على مسافة متوسطة من عدة واليات مهمة حيث تبعد حوالي 120 كم عن باتنة و90 كم عن تبسة و 100 كم عن أم البواقي مما يجعلها حلقة وصل بين هذه المدن الكبرى في الشرق الجزائري

المجال الزمني

المرحلة الاولى: كانت في تحديد الموضوع المراد دراسته والذي كان انطلاقا من المحور الذي اسند الينا من طرف الادارة الجامعية بداية شهر اكتوبر 2024 الى متوسط شهر نوفمبر 2024 بحيث قمنا بالاطلاع على التراث النظري حول موضوع الدراسة واستشارة بعض الاساتذة من قسم علم الاجتماع بعدها كانت بداية الفصول النظرية من ديسمبر 2024 الى غاية مارس 2025

المرحلة الثانية: بعد الانتهاء من الجانب النظري قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية وكانت مدتها شهر افريل

والذي انجز في مرحلتين 2025 المرحلة الثالثة دامت ثلاثة اسابيع تم من خلالها التعرف اكثر على بلدية خنشلة واهم مصالحها التابعة لحماية البيئة الحضرية والتقرب الى بعض الموظفين والتعرف على مختلف اعمالهم واجراء مقابلة حرة مع الموظفين والرؤساء

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

المرحلة الرابعة: استغرقت مدتها نهاية شهر افريل الى غاية بداية ماي 2025 تم من خلالها تطبيق الاستمارة مع تصحيحها من طرف اللجنة المحكمة من الاساتذة نوار نوال وبودن آمنة بحيث تم من خلالها حذف بعض البنود وتعديل بعضها مع تطبيق اجراءات الصديق والثبات وبعدها تم التوزيع على الموظفين في كل من الهيكل البلدي لحفظ الصحة والنظافة العمومية و حضيرة البلدية كما تم في هذا الصدد مقابلة شخصية مع رؤسائهم وموظفيهم

المجال البشري

سنقوم في هذا المجال بتحديد حجم مجتمع الدراسة الذي يعتبر الاساس في تحديد نوع العينة وتحقيق نتائج اكثر دقة في البحث العلمي

وقد تم تحديد عينة الدراسة من خلال مراجعة الهيكل التنظيمي للبلدية وتحديد المصلحة البلدية لحفظ الصحة وايضا حضيرة البلدية ودورهم في حماية البيئة الحضرية، بحيث كان حجم عدد العمال الاجمالي للبلدية والدائمين 656 عامل: مصلحة النظافة والتطهير 172 عامل في حضيرة البلدية و 21 عامل في الهيكل البلدي لحفظ الصحة،

وقد بلغ حجم عينة الدراسة الراهنة 36 مفردة وهي عينة غير احتمالية غرضية أو ما يسمى بالعمدية وقع اختيارنا على هذا النوع من العينات غير العشوائية في دراستنا كونها تخدم موضوع الدراسة وتتماشى مع طبيعته واهدافه في فهم دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية وعليه فقد تم تحديدها بشكل عمدي ومقصود من خلال إنتقاء وسحب مفرداتها بناء على بعض الخصائص الضرورية التي توفرت فيهم والتي تعد مهمة في تمثيل موضوع البحث فتم سحب 36 مفردة من المجتمع الأصلي حسب المهام التي يؤديونها والخدمات المقدمة من طرفهم والتي تصب كلها في خدمة البيئة الحضرية وحمايتها وقد كان ذلك من خلال مصلحة المحافظة والصيانة 2 عمال دهن و 2 عمال نجارة و 2 ورشة حدائق واخذ عينة من مصلحة الطرقات 3 عمال حدادة و 2 عمال شاحنة الانارة و مصلحة النظافة والتطهير و 10 عمال فرقة النقاط السوداء و 15 عامل من الهيكل البلدي لحفظ الصحة وقد استعنا في ذلك بأسلوب الفرز أو السحب الموجه كونه الأسلوب الأكثر تناسبا مع العينة المستهدفة.

رابعا: أدوات جمع البيانات

الاستمارة

هي أداة في البحث الميداني موجهة نحو الافراد المراد دراستهم واستجوابهم بطريقة مباشرة كما تبني الاستمارة وفق شروط معينة وتصميمها من خلال منهجية من الفصول النظرية وتصور نتائج الدراسة وقد تم تنظيم الاستمارة وتحسينها بحيث اصبحت تتناسب مع العينة المراد بحثها ومقابلتهم من أجل شرح بعض البنود والتأكد من اجابة كل بند كما احتوت الاستمارة على ثلاث محاور و 21 سؤال بحيث كان المحور الاول يتضمن البيانات الشخصية ويحتوي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

على أربع أسئلة والمحور الثاني مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي للمدينة 10 بنود والمحور الثالث البلدية والحد من المخاطر البيئية 11 بند.

الخصائص السيكمترية لأداة

للتحقق من الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة المتمثلة في الصدق والثبات يتم إتباع الخطوات التالية

أ. الصدق الظاهري (المحكمين): تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على الاستاذة نوار نوال و الاستاذة بودن امينة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في القطب الجامعي خنشلة

ثبات الأداة البحث:

ويقصد بالثبات مدى الحصول على النتائج نفسها، أو نتائج متقاربة لو كرر البحث في ظروف متشابهة باستخدام الأداة نفسها، ومن هذا البحث تم قياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" الذي يحدد مستوى قبول أداة القياس بمستوى (0.60) فأكثر، حيث كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 1 : نتائج معاملات الثبات لمحور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي.

المتغير	عدد العبارات لكل متغير	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"
محور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي	10	0.795

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS V20

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن معامل الثبات لمحور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي بلغ (0.795) وهو معامل ثبات جيد ومناسب لأغراض البحث،

الجدول رقم 2 : نتائج معاملات الثبات لمحور البلدية والحد من المخاطر البيئية.

المتغير	عدد العبارات لكل متغير	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"
محور البلدية والحد من المخاطر البيئية	11	0.737

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS V20

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ أن معامل الثبات لمحور البلدية والحد من المخاطر البيئية بلغ (0.737) وهو معامل ثبات جيد ومناسب لأغراض البحث،

نكون قد تأكدنا من أن ثبات أداء البحث مما يجعلنا على ثقة كاملة بصحتها وصلاحياتها لتحليل النتائج

ب- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم 3 : محور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي.

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0,575	0,001
02	0,533	0,002
03	0,545	0,001
04	0,611	0,000
05	0,681	0,000
06	0,626	0,000
07	0,473	0,006
08	0,717	0,000
09	0,359	0,043
10	0,511	0,003

من خلال الجدول رقم 3 يتضح أن جميع فقرات محور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي كانت دالة إحصائية عند 0.01 و بمعامل الارتباط متوسطة محصورة بين (0.359-0.681). مما يثبت صحة إتساق الفقرات بالمحور.

الجدول رقم 4 : محور البلدية والحد من المخاطر البيئية.

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
11	0,351	0,036
12	0,518	0,001
13	0,478	0,003

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

0,011	0,417	14
0,001	0,511	15
0,003	0,484	16
0,000	0,724	17
0,005	0,461	18
0,000	0,825	19
0,000	0,594	20
0,000	0,567	21

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم 4 يتضح أن جميع فقرات محور البلدية والحد من المخاطر البيئية كانت دالة إحصائية عند 0.01 و بمعامل الارتباط متوسطة محصورة بين (0.351-0.825). مما يثبت صحة إتساق الفقرات بالمحور.

المقابلة الحرة

وهي مقابلة حرة بين الباحث و المبحوث بحيث تتميز بالسهولة والمرونة في الحوار والتغيير في الاسئلة بناء على إجابات المبحوث وهذا ما اعتمدنا عليه في دراستنا خلال إجراء مقابلات مع بعض رؤساء المصالح منهم رئيس مصلحة حضيرة البلدية و مسؤول الهيكل البلدي لحفظ الصحة وكذا بعض الموظفين في المكتب من مفتشين ومراقبين واعوان ادارة وذلك للتعرف أكثر على دور الاجهزة البلدية في حماية البيئة الحضرية من مختلف المشكلات كالتلوث و الاخطار التي تهدد البيئة و الافراد وكيفية تعاملهم مع هذه الاشكاليات للخروج بالحل الامثل وكذا ساعدتنا في تسهيل بيانات الاستمارة

خامساً: أساليب التحليل

وقد كان اسلوب الدراسة المعتمد هوا تحليل ومعالجة البيانات بحيث انها ذات ترابط وتداخل من التفسير العلمي الموضوعي

المنظم وتساعد على انجاز بحث متكامل وهي

أ. الاسلوب الكمي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

اعتمدنا على أسلوب التحليل الكمي من خلال خصائص عينة الدراسة الأساسية و عرض وتحليل البيانات من خلال المحاور و تفرغ بيانات الاستمارة والقراءات الاحصائية وكذا التكرارات والنسب و حساب النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف .. spss 20 v والمستخدم برنامج وتمثيلها في جداول البيانات الشخصية وجدول المحاور

قمنا في دراستنا الحالية باستخدام عدة أساليب إحصائية من أجل حساب صدق وثبات أدوات الدراسة، والإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة وفيما يلي عرض لتلك الأساليب المستخدمة:

1. المدي: يستخدم هذا الأسلوب لتحدي طول فئات مقياس ليكارت الخماسي المستخدم في المحور الثاني من الاستبيان، حيث يتم حساب المدي وهو $4 = 5 - 1$ ثم تقسيمه على عدد المستويات أي $0.8 = 5 / 4$

الجدول رقم 5 : مستويات الموافقة على فقرات ومحاور الاستبيان.

مستوى الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوسيط الحسابي	[1-1.80]	[1.81-2.60]	[2.61-3.40]	[3.41-4.20]	[4.21-5]

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

- معامل ارتباط بيرسون
- معامل ألفا كرونباخ
- النسب المئوية
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري

ب. الأسلوب الكيفي

قد تم عرض البيانات ووصفها وتفسيرها وتحليلها سوسيولوجيا لتعطي دلالة كيفية في إطار الموضوع والهدف الاساسي لهذه الدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

خلاصة

في النهاية، يمكننا القول إن هذه الإجراءات المنهجية كانت حاسمة في إجراء بحثنا العلمي بدقة وموضوعية. وقد مكنتنا من فهم دراستنا بشكل أعمق من خلال جمع البيانات بشكل مضبوط، والتعرف عن كثب على مجتمع البحث الذي أُجريت عليه الدراسة الميدانية في بلدية خنشلة، وكذلك المؤسسة المعنية لتعزيز فهمنا لها أكثر.

الفصل الخامس

تحليل وتفسير البيانات

تمهيد

عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة

عرض وتحليل البيانات الميدانية للفرضية

الأولى

عرض وتحليل البيانات الميدانية للفرضية

الثانية

خلاصة

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

الفصل الخامس تحليل وتفسير البيانات

تمهيد

تعد مرحلة عرض وتحليل البيانات جوهرية في البحث العلمي، فهي تقوم بتفسيرًا رقميًا للبيانات يحمل قيمة سوسيولوجية عميقة. في هذه المرحلة وبعدها تحليله بشكل كفي، ويتم تحقيق الانسجام والتعامل بين الجانبين النظري والتطبيقي للبحث.

وتقديم البيانات في جداول وأشكال بيانية، مع التركيز على الدقة والوضوح. كما ان هذه العملية تهدف إلى إثبات صحة الفرضيات والخروج بالنتائج المرجوة التي يسعى الباحث للوصول إليها.

يعتمد التحليل في هذه المرحلة على كل من الجانبين الكمي والكيفي. وبناءً على هذه المبادئ، تم توثيق بيانات دراستنا في جداول وعرضها وتحليلها بما يتوافق مع فرضيات الدراسة

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

خصائص عينة الدراسة الأساسية:

حسب متغير الجنس:

الجدول رقم 6 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	%50
أنثى	18	%50
المجموع	36	%100,0

نلاحظ من الجدول رقم 6 توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغ عدد الذكور 18 بنسبة مئوية 50% مقارنة بعدد الإناث 50 بنسبة مئوية تقدر بـ 50% والذي يدل على أن نسبة الذكور مساوية معنسبة الإناث ومتوازنة من حيث الجنس وهذا ما يعزز من موثوقية النتائج

حسب متغير السن:

الجدول رقم 7 : توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
من 25 سنة الى 34 سنة	7	%19.4
من 35 سنة الى 44 سنة	21	%58.3
من 45 سنة الى 54 سنة	6	%16.7
اكثر من 54 سنة	2	%5.6
المجموع	36	%100

نلاحظ من الجدول رقم 7 توزيع أفراد العينة حسب السن، حيث بلغ عدد الافراد الذين يتراوح سنهم (من 25 سنة الى 34 سنة) 7 بنسبة مئوية 19.4% وقد تمثل الشباب الناضج او الجيل الجديد او في بداية مشوارهم العملي كما يكون لديهم قيم بيئية حديثة حماس للتغيير نحو الافضل و عدد الافراد الذين يتراوح سنهم (من 35 سنة الى 44 سنة) 21 بنسبة مئوية 58.3% و عدد الافراد الذين يتراوح سنهم (من 45 سنة الى 54 سنة) 6 بنسبة مئوية 16.7% و هي فئة ذو خبرة مهنية وحياتية للتحديات البيئية و عدد الافراد الذين يتراوح سنهم (اكثر من 54 سنة) 2 بنسبة مئوية 5.6% وهي الفئة الاكثر خبرة او نضج وقد تساهم في نقل المعرفة والتوعية البيئية ومنه نستنتج ان اعلى نسبة سن في العينة من

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

35 سنة الى 44 سنة وهي الفئة العمرية الأكثر تمثيلا وتوظيفاً وتكون هذه الفئة العمرية أكثر نشاطاً واهتماماً وأكثر وعياً ولديهم مستوى من الاهتمام والمشاركة الفعالة في حماية البيئة الحضرية

حسب متغير المستوى الدراسي:

الجدول رقم 8 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
إبتدائي	5	13.9%
متوسط	13	36.1%
ثانوي	6	16.7%
جامعي	12	33.3%
المجموع	36	100%

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول رقم 8 توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي ، حيث بلغ عدد الافراد الذين مستواهم إبتدائي 5 بنسبة مئوية 13.9% وهذه الفئة تعكس وظائفهم الخدمية البسيطة كعمال النظافة او سائقي الشاحنات وعدد الافراد الذين مستواهم متوسط 13 بنسبة مئوية 36.1% وهي الفئة التي تشمل غالبا عمال النظافة وسائقي اليات جمع النفايات ومشرفي المساحات الخضراء وفي الصيانة و عدد الافراد الذين مستواهم ثانوي 6 بنسبة مئوية 16.7% بحيث يمكن ان تمثل هذه الفئة وظائف ادارية مساعدة من خلال الدعم والمشاركة في تنظيم حملات التنظيف و عدد الافراد الذين مستواهم جامعي 12 بنسبة مئوية 33.3%. بحيث تضم مهندسين البيئة واطباء بيطريين ومختصين في التوعية البيئية وهي الفئة التي تساهم في وضع استراتيجيات وسياسات ومشاريع بيئية مستدامة ومنه يمكن القول ان اعلى نسبة الموظفين والعمال من خلال مستواهم الدراسي هو مستوى المتوسط وهي الفئة التي تعتمد عليها البلدية بشكل كبير في تنفيذ المهام اليومية لحماية البيئة الحضرية في القوى العاملة بحيث ان البلدية تتطلب مهارات فنية و يدوية وقوة تنفيذية التي تضمن نظافة المحيط وجماليته .

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

الخبرة في العمل:

الجدول رقم 9: توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة في العمل.

الخبرة في العمل	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	8	%22.2
من 5 الى 9 سنوات	4	%11.1
من 10 الى 14 سنة	11	%30.6
من 15 الى 19 سنة	9	%25
اكثر من 20 سنة	4	%11.1
المجموع	70	%100

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك نسبة 22.2% فرد سنوات خبرتهم من اقل من 5 سنوات وهذا يبين انها تمثل الموظفين الجدد او ذوي الخبرة المحدودة وبالرقم من قلة خبرتهم الى انهم قد يكونون اكثر معرفة من خلال اعطاء افكار جديدة وتقنيات حديثة لحماية البيئة ، وأن هناك نسبة 11.1% فرد سنوات خبرتهم من 5 الى 9 سنوات كما ان هذه الفئة قد تمثل خبرة متوسطة وفي مرحلة تطوير قدراتهم العملية ، وأن هناك نسبة 30.6% فرد سنوات خبرتهم من 10 الى 14 سنة وهي النسبة الاكبر في العينة وهذا يبين لنا ان غالبية العمال والموظفين لديهم خبرة متوسطة الى عالية وهذه الخبرة يمكن ان تكون ذو منفعة وقيمة من خلال فهم وتطبيق الخطط المتعلقة بحماية البيئة وأن هناك نسبة 25% فرد سنوات خبرتهم من 15 الى 19 سنة وهم ذو الخبرة العالية والمساهمة في نقل المعرفة لحماية البيئة ، وأن هناك نسبة 11.1% فرد سنوات خبرتهم اكثر من 20. وهم الفئة الاكبر خبرة والفهم العميق للتحديات البيئية ولهم حلول مستدامة ومنه نقول ان اكبر نسبة خبرة العمل في البلدية واكثرهم مدة من 10 الى 14 سنة وهذا ما يجعل البلدية اكثر اداء وتناسق في العمل وتقدم استراتيجيات لحماية البيئة الحضرية .

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

عرض وتحليل البيانات للفرضية الاولى

تحليل محور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي:

الجدول رقم 10 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عن العبارات .

عبارات							المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى القبول
	التكرار	النسبة	غير موافق دائما	غير موافق	محايد	موافق دائما				
01	التكرار	2	0	0	0	17	4.13	0.95	22,08%	موافق
	النسبة	5.6%	0%	0%	0%	47.2%				
02	التكرار	1	0	0	0	9	4.17	0.70	16,73%	موافق
	النسبة	2.8%	0%	0%	0%	25%				
03	التكرار	0	0	1	19	16	4.42	0.55	12,55%	موافق دائما
	النسبة	0%	0%	2.8%	52.8%	44.4%				
04	التكرار	0	0	0	22	14	4.39	0.49	11,27%	موافق دائما
	النسبة	0%	0%	0%	61.1%	38.9%				
05	التكرار	0	0	0	22	14	4.39	0.49	11,27%	موافق بشدة
	النسبة	0%	0%	0%	61.1%	38.9%				
06	التكرار	0	0	0	20	16	4.44	0.50	11,34%	موافق دائما
	النسبة	0%	0%	0%	55.6%	44.4%				
07	التكرار	0	0	0	24	12	4.33	0.48	11,03%	موافق دائما
	النسبة	0%	0%	0%	66.7%	33.3%				
08	التكرار	0	0	1	22	13	4.33	0.53	12,34%	موافق دائما
	النسبة	0%	0%	2.8%	61.1%	36.1%				

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

09	التكرار	0	0	6	22	8	4.06	0.63	15,53%	موافق
	النسبة	0%	0%	16.7%	61.1%	22.2%				
10	التكرار	0	0	3	25	8	4.14	0.54	13,11%	موافق
	النسبة	0%	0%	8.3%	69.4%	22.2%				
محور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي										
							4.29	0.35	8.33%	موافق دائما

ويتضح من خلال الجدول رقم 10 أنه:

جاء بالترتيب الأول العبارة رقم 06 و بدرجة القبول موافق دائما المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.44) بانحراف معياري قدره (0.50) ومعامل الاختلاف (11.34%) حيث يبين ان البلدية تسعى للقضاء على المفارغ العشوائية للنفايات وجاء بالترتيب الثاني العبارة رقم 03 بدرجة القبول موافق دائما المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.42) بانحراف معياري قدره (0.55) ومعامل الاختلاف (12.55%) وتبين العمل على محاربة الاحياء القصدية من قبل البلدية و جاء بالترتيب الثالث العبارة رقم 04 و 05 و بدرجة القبول موافق دائما المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.39) بانحراف معياري قدره (0.49) ومعامل الاختلاف (11.27%) يشير هنا الى ان البلدية تعمل على تنظيم الطرقات واعادة هيكلتها وايضا ازالة مخلفات الاسواق وتنظيف محيطه بدرجة جيدة و جاء بالترتيب الرابع العبارة رقم 07 و 08 و بدرجة القبول موافق دائما المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.33) بانحراف معياري قدره (0.48) و (0.53) ومعامل الاختلاف (11.03%) و (12.34%) يتبين فيها دور البلدية الفعال في الحد من انتشار المحلات العشوائية واضاءة الشوارع والحدائق لتعزيز جمالية المدينة ليلا وجاء بالترتيب الخامس العبارة رقم 02 بدرجة القبول موافق المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.17) بانحراف معياري قدره (0.70) ومعامل الاختلاف (16.73%) بحيث يتبين ان البلدية تهتم بصيانة المساحات الخضراء في المرافق العامة وجاء بالترتيب السادس العبارة رقم 10 بدرجة القبول موافق المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.14) بانحراف معياري قدره (0.54) ومعامل الاختلاف (13.11%) بحيث تتم تنظيم حملات توعوية من قبل البلدية موجهة للسكان لنظافة المحيط و جاء بالترتيب السابع العبارة رقم 01 بدرجة القبول موافق المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.13) بانحراف معياري قدره (0.95) ومعامل الاختلاف (22.08%) بحيث يشير غالبية المستجيبين الى ان البلدية تقوم بحملات خاصة بالتشجير مما يعني انه اتفاق جيد وجاء بالترتيب الثامن العبارة رقم 09 بدرجة القبول موافق المعطاة له من قبل أفراد

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.06) بانحراف معياري قدره (0.63) و معامل الاختلاف (15.53%) وهي تشير الى ان البلدية تساهم في تشجيع الاعمال الفنية والمنحوتات لتحسين المظهر العام ما المتوسط الحسابي محور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي بلغ (4.29) بانحراف معياري قدره (0.35) و معامل الاختلاف (8.33%) وبدرجة القبول موافق دائما. وهذا يبين رضا نسبي للمستجيبين لهذه الخدمة. وهذا ما كشفنا عنه من خلال المقابلات الميدانية بحيث اشارت العينة المبحوثة الى ان البلدية على مستوى الحضيرة تقوم بالنظافة والتطهير وتعمل بدوامين بحيث انها تتكون من عدة قطاعات الخاصة بجمع النفايات المنزلية بحيث تشرف البلدية على تسيير 18 قطاع الا وهو فرع جمع القمامة وفرع التنظيف والتطهير المكونة من عمال الكنس وفرقة النقاط السوداء بالاضافة الى فرع الانارة العمومية وفرقة مناوبة ليلية وفرق الشاحنات لجمع النفايات وايضا مصلحة المحافظة والصيانة في الحدائق والاهتمام بالمظهر الجمالي للمدينة.

عرض وتحليل البيانات للفرضية الثانية

تحليل محور البلدية والحد من المخاطر البيئية :

الجدول رقم 11 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث عن العبارات.

عبارات							المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى القبول
	التكرار	النسبة	غير موافق دائما	غير موافق	محايد	موافق دائما				
11	التكرار	0	0	0	18	18	4.50	0.50	11,27%	موافق بشدة
	النسبة	0%	0%	0%	50%	50%				
12	التكرار	0	0	1	26	9	4.22	0.48	11,48%	موافق بشدة
	النسبة	0%	0%	2.8%	72.2%	25%				
13	التكرار	0	0	2	22	12	4.28	0.56	13,24%	موافق بشدة
	النسبة	0%	0%	5.6%	61.1%	33.3%				

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

14	التكرار	0	0	6	21	9	4.08	0.64	%15,90	موافق
	النسبة	%0	%0	%16.7	%58.3	%25				
15	التكرار	0	0	5	22	9	4.11	0.62	%15,14	موافق
	النسبة	%0	%0	%13.9	%61.1	%25				
16	التكرار	0	0	6	22	8	4.06	0.62	%15,53	موافق
	النسبة	%0	%0	%16.7	%61.1	%22.2				
17	التكرار	1	2	7	17	9	3.86	0.96	%24,88	موافق
	النسبة	%2.8	%5.6	%19.4	%47.2	%25				
18	التكرار	2	2	14	15	3	3.42	0.93	%27,43	موافق
	النسبة	%5.6	%5.6	%38.9	%41.7	%8.3				
19	التكرار	2	11	9	8	6	3.14	1.19	%38,19	محايد
	النسبة	%5.6	%30.6	%25	%22.2	%16.7				
20	التكرار	5	11	7	13	0	2.78	1.09	%39,54	محايد
	النسبة	%13.9	%30.6	%19.4	%36.1	%0				
21	التكرار	4	3	9	14	6	3.42	1.20	%35,24	موافق
	النسبة	%11.1	%8.3	%25	%38.9	%16.7				
محور البلدية والحد من المخاطر البيئية										
							3.80	0.44	%11.7	موافق

ويتضح من خلال الجدول رقم 11 أنه:

جاء بالترتيب الأول العبارة رقم 11 و بدرجة القبول موافق دائما المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.50) بانحراف معياري قدره (0.50) و معامل الاختلاف (11.27%) وهي نسبة رضا المستجيبين على مكافحة الكلاب الهائمة والحشرات الضارة من قبل البلدية وجاء بالترتيب الثاني العبارة رقم 13 بدرجة القبول موافق دائما المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.28) بانحراف معياري قدره (0.56) و معامل الاختلاف (13.24%) وهو مدى حرص البلدية على صيانة قنوات الصرف الصحي بشكل دوري و جاء بالترتيب الثالث العبارة رقم 12 بدرجة القبول موافق دائما المعطاة له من قبل أفراد عينة

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.22) بانحراف معياري قدره (0.48) و معامل الاختلاف (11.48%) بحيث ان البلدية تنظم جولات تفتيشية دورية على المنشآت الغذائية لضمان سلامة وصحة الغذاء و جاء بالترتيب الرابع العبارة رقم 15 و بدرجة القبول موافق المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.11) بانحراف معياري قدره (0.62) معامل الاختلاف (15.11%) يبين القضاء على المياه الراكدة لمحاربة الامراض وجاء بالترتيب الخامس العبارة رقم 14 بدرجة القبول موافق المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.08) بانحراف معياري قدره (0.64) و معامل الاختلاف (15.90%) وهذا يبين ان البلدية تعمل على صيانة شبكات المياه الصالحة للشرب ومعالجة المياه وجاء بالترتيب السادس العبارة رقم 16 بدرجة القبول موافق المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.06) بانحراف معياري قدره (0.62) و معامل الاختلاف (15.53%) بحيث كان للمستجيبين ان البلدية تقوم بصرف مياه الامطار للتقليل من خطر الفيضانات وجاء بالترتيب السابع العبارة رقم 17 بدرجة القبول موافق المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (3.86) بانحراف معياري قدره (0.96) و معامل الاختلاف (24.88%) تبين ان البلدية تواجه الاخطار التي تصيب اقليمها كالحرائق والزلازل وجاء بالترتيب الثامن العبارة رقم 18 و 21 بدرجة القبول موافق المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (3.42) بانحراف معياري قدره (0.93) و (1.20) و معامل الاختلاف (27.43%) و (35.24%) بحيث تعمل البلدية على حماية التربة من التلوث ومعالجتها وقيامها بانشاء مناطق عازلة بين المساحات السكنية والمصانع وجاء بالترتيب التاسع العبارة رقم 19 بدرجة القبول محايد المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (3.14) بانحراف معياري قدره (1.19) و معامل الاختلاف (38.19%) بحيث كانت نسبة كبيرة للمستجيبين قد اتخذو موقفا محايدا اتجاه البلدية في التخلص من نفايات القطاع الصحي و هذا يبين ان البلدية لاتقوم بالقضاء على نفايات القطاع الصحي او انه ليس من وظائفهم وهذا حسب المقابلة التي اجريت في الميدان خلال تقديم الاستمارة ان البلدية ليست من خدماتها ان تتخلص من نفايات القطاع الصحي وانه ليس لها اي دور في ذلك . وجاء بالترتيب العاشر العبارة رقم 20 بدرجة القبول محايد المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (2.78) بانحراف معياري قدره (1.09) و معامل الاختلاف (39.24%) وهذا يبين ان البلدية لا يوجد لديها دعم واضح في القضاء على نفايات المصانع او ان الجهود غير كافية او لا يتم الاعلان عنها بشكل فعال وقد تبين هذا من خلال المقابلة بحيث كان لهم اجابة واحدة وهي انهم غير مسؤولين على نفايات المصانع والقضاء عليها اما المتوسط الحسابي محور مساهمة البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي بلغ (3.80) بانحراف معياري قدره (0.44) و معامل الاختلاف (11.71%) وبدرجة القبول موافق.. وهذا ما توصلنا له من خلال المقابلات حيث اشارت العينة المبحوثة على انها تبين مدى صدق واهتمام الموظفين والمسؤولين

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

بنظافة الوسط الحضري والوقاية من اخطار التلوث البيئي كما اجريت ايضا مقابلة في الهيكل البلدي لحفظ الصحة والنظافة العمومية لبلدية خنشلة بحيث انها تتكون من اطباء بيطريين ومفتشين ومراقبين واعوان وهذه الاخيرة تهتم بصحة المواطن من خلال القيام بعدة دورات تفتيشية متنوعة كالمواد الغذائية وبيع اللحوم والقضاء على الكلاب الضالة و الحشرات والقضاء على المياه الراكدة للحفاظ على صحة الافراد وسلامة البيئة الحضرية.

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

خلاصة

من خلال تحليل البيانات الكمي والكيفي الذي قمنا به حول دور الجماعات المحلية البلدية في حماية البيئة الحضرية وإلى ضمان مصداقية وثبات النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية والمعلومات التي تم جمعها وتفسيرها بناءً على الفرضيات يمكننا التوصل إلى حقائق وأدلة ونتائج لمعالجة مشكلة الدراسة وهذا ما سنعرضه بشكل مفصل في فصل المناقشة .

الفصل السادس

مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: مناقشة النتائج في ضوء فرضياتها

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء

الدراسات السابقة

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء

المقاربة النظرية

خلاصة

الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة

الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

بعد الاطلاع النظري والتطبيقي لموضوع دراستنا وبعد جمع البيانات وتحليلها كميا وكيفيا ومن اجل اثبات صحة الفرضيات وتطبيقها مع النتائج المتحصل عليها في بحثنا العلمي سنقوم بعملية مناقشتها وتحليلها تحليلًا علميًا سوسيولوجيًا نسبة للمشكلة البحثية وايضا مناقشة النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها

سنحاول في هذا الجزء عرض النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل البيانات ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة

أ – مناقشة نتائج الفرضية الأولى

الفرضية الأولى التي بعنوان (تساهم البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي للمدينة" والتي تم اختبارها بناءً على مجموعة من المؤشرات وهي كالآتي : التشجير , القضاء على نفايات الأحياء والأسواق , الحد من الرعي العشوائي , الحد من المفارغ العشوائية للنفايات , النقاط السوداء , انتشار الأحياء العشوائية , المحلات العشوائية , حماية التراث الثقافي والتاريخي , الأعمال الفنية والمنحوتات , توسيع المساحات الخضراء), وانطلاقاً من هذه المؤشرات وفرضياتها توصلنا إلى النتائج التالية :

_ اشارت العبارة رقم 6 بدرجة القبول موافق دائماً من قبل أفراد عينة البحث , اذ كان بنسبة المتوسط الحسابي للإجابات بنسبة (4.44) بتكرار 16 ونسبة مئوية 44.4% والتي مفادها تسعى البلدية للقضاء على المفارغ العشوائية للنفايات هذا ما يجعلنا نقول ان البلدية لها دور فعال وتسعى جاهدة للمحافظة على الطابع الجمالي للمدينة من خلال القضاء على النفايات المفرعة بشكل عشوائي وغير منظم .

وعى البلدية بالمشكلة والسعي لحلها ان البلدية تحاول الحفاظ على البيئة من خلال القضاء على النفايات العشوائية التي هي سبب تشويه المنظر العام للمدن والتقليل من انتشار الامراض من اجل بيئة نظيفة.

كما جاء في العبارة رقم 3 بدرجة القبول موافق دائماً حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (4.42) بانحراف معياري قدره (0.55) وتبين العمل على محاربة الأحياء القصديرية من قبل البلدية ويمكن تلخيص من خلال هذا التحليل أن البلدية تسعى الى محاربة الأحياء القصديرية التي هي سبب في الكثير من المشاكل البيئية كالتلوث المياه والصرف الصحي وانتشار النفايات وتسعى الى محاربتها من خلال تحسين البنية التحتية والاسكان الجيد وانشاء المرافق اللازمة والمراقبة المستمرة للمناطق الحضرية

وجاء في العبارة رقم 4 و 5 بدرجة القبول موافق دائماً اذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات (4.39) بانحراف معياري قدره (0.49) يشير الى أن البلدية تعمل على تنظيم الطرقات وإعادة هيكلتها و أيضاً ازالة مخلفات الاسواق وتنظيف محيطه بدرجة جيدة وهذا يبين لنا أن البلدية تسعى الى تخطيط الشوارع و الطرقات وإعادة هيكلتها في حالة كانت سيئة وانشاء ارصفة من أجل الحفاظ على جمالية المدينة كما تهتم البلدية بالنظافة والصحة من خلال ازالة مخلفات الاسواق الذي يكون سبب في انتشار الحشرات والروائح الكريهة وتنظيف محيطها يجعلها اكثر جمالية

الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة

وجاء في العبارة رقم 7 و 8 بدرجة القبول موافق دائما اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات 4.33 بانحراف معياري قدره 0.48 و 0.53 يبين فيها دور البلدية الفعال في الحد من انتشار المحلات العشوائية واضاءة الشوارع والحدائق لتعزيز جمالية المدينة ليلا يبين أن البلدية تضع قوانين وعقوبات و غرامات على اصحاب المحلات العشوائية

وتسعى لازالة هذه المحلات وايضا اضاءة الشوارع والحدائق يعتبر الأساس لاضفاء مظهر جمالي لائق يبرز جماليتها وخاصة بالحدائق و المتنزهات وايضا و لانارة الأحياء و الطرقات كما تهتم بالصيانة الدورية للاضواء

جاء في العبارة رقم 2 بدرجة القبول موافق اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات عن هذه العبارة (4.17) بانحراف معياري قدره (0.70) بحيث يبين ان البلدية تهتم بصيانة المساحات الخضراء في المرافق العامة وهي الركيزة الاساسية للبلدية لانها تعزز جودة الوسط الحضري والصحة النفسية للمواطن وتعطي مظهر جذاب واستدامة حضرية

جاء في العبارة رقم 10 بدرجة القبول موافق اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات (4.14)

بانحراف معياري قدره (0.54) حيث تتضمن تنظيم حملات توعوية من قبل البلدية للسكان من اجل نظافة المحيط هوا الأساس لبناء مجتمع اكثر وعي لتغيير افضل في الحياة الحضرية لان نظافة المحيط ليست مسؤولية البلدية وحدها بل مسؤولية الجميع

وجاء في العبارة رقم 9 بدرجة القبول موافق اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات (4.06)

بانحراف معياري قدره (0.63) تسير الى أن البلدية تساهم في تشجيع الأعمال الفنية والمنحوتات وهذا يبين أن البلدية تسعى لبناء روح ثقافية فنية لخلق بيئة جمالية و الإبداع في طرق تجعل الفرد يحافظ على جمالية محيطه وتعبّر عن المكان الذي يعيش فيه من خلال التاريخ او التقاليد

ومنها نستخلص الصديق الامبريقي للفرضية الأولى للدراسة الراهنة والتي مفادها " تساهم البلدية في المحافظة على الطابع الجمالي للمدينة" مما يعني أن البلدية تساهم في الحفاظ على المدينة من خلال القضاء على النفايات التي تعتبر المركز الرئيسي في المشكلات البيئية والصحية الخطيرة على سكان المدن كما ان الموظفين و المسؤولين يسعون دائماً للحفاظ على المدينة واعطاءها نظرة جمالية ونظيفة ومحاولة التقليل من المفارغ العشوائية ومحاربتها كما يتطلب الجهود بسعي البلدية والمجتمع من اجل الوصول الى المبتغى المراد تحقيقه .

ب- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

الفرضية الثانية التي بعنوان تساهم البلدية في الحد من المخاطر البيئية والتي تم اختبارها في ظل مجموعة من المؤشرات (محاربة الامراض و الأوبئة ، القضاء على الكلاب الضالة والحشرات، التعامل مع نفايات التابعة للقطاع

الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة

الصحي ، الزلازل الحرائق الفيضانات النفايات الصناعية تلوث الهواء والماء و التربة الحد من النشاطات الانسانية الضارة ، التلوث الغذائي).

اشارت العبارة رقم 11 بدرجة القبول موافق دائما من أجل عينة البحث اذ كان المتوسط الحسابي للاجابات بنسبة (4.50) بتكرار 18 ونسبة مئوية 50% والتي مفادها " تعمل البلدية على مكافحة الكلاب الهائمة والحشرات الضارة" وهذا يبين لنا اهمية البلدية ودورها في الحفاظ على الصحة العامة و البيئة وجهود البلدية في القضاء على الحيوانات الضارة وتعد جزءاً اساسيا في الحد من المخاطر البيئية وان المخاطر تقتصر على التلوث فقط بل تشمل ايضا تهديدات صحية التي تنقلها الكلاب والحشرات الضارة على الإنسان كما يكمن مدى وعي البلدية بالمشكلة وضرورة تصدي لها والجهود التي تقدمها البلدية من اجل الحد من المخاطر التي قد تصيب البيئة والانسان وتحقيق السلامة العامة في الوسط الحضري في الحد من إنتشار الامراض و تحسين البيئة المعيشية وحماية الممتلكات والمحاصيل من الحشرات الضارة الحفاظ على توازن البيئي

كما جاء في العبارة رقم 13 بدرجة القبول موافق دائما اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات (4.28) وهو مدى حرص البلدية على صيانة قنوات الصرف الصحي بشكل دوري وهذا يبين على أن البلدية في خدمة المواطنين من اجل صحتهم وسلامتهم وهذا من خلال الوقاية من خطر الفيضانات وتلوث المياه انتشار الروائح الكريهة

اشارت العبارة رقم 12 بدرجة القبول موافق دائما اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات عن هذه العبارة (4.22) بانحراف معياري قدره (0.48) بحيث ان البلدية تنظم جولات تفتيشية دورية على المنشآت الغذائية فهذا يبين لنا مدى اهمية البلدية بصحة وسلامة المستهلكين والوقاية من إنتشار الامراض و التسمم الغذائي لضمان جودة المنتج بحيث تمتاز بدورات شمولية منتظمة على مختلف المنشآت الغذائية مع اتخاذ الاجراءات على المخالفين

و ايضا اشارت العبارة رقم 15 بدرجة القبول موافق اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات 4.11 بانحراف معياري قدره (0.62) يبين القضاء على المياه الراكدة وهذا يدل على اهتمام البلدية بالبنية التحتية للمدينة وصحة المواطنين لأن المياه الراكدة تعتبر من اخطر المشكلات البيئية فهي تحاول القضاء عليها من خلال الصيانة الدورية للشبكات وتظيف المجاري لتدفق المياه وعدم تراكمها

واشارت العبارة رقم 14 بدرجة القبول موافق اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات (4.08) بانحراف معياري قدره (0.64) يبين ان البلدية تعمل على صيانة شبكات المياه الصالحة للشرب من خلال معالجتها وتحليلها وفحصها للمياه من اجل صحة المواطنين

الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة

تبين العبارة رقم 16 بدرجة القبول موافق اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات (4.06) بانحراف معياري قدره (0.62) بحيث كان البلدية تقوم بصرف مياه الامطار للتقليل من خطر الفيضانات وهذا من أجل الوقاية من الخسائر المادية والبشرية ولصحة المواطنين من انتشار الامراض تلوث المياه ولاستمرارية الحياة الحضرية

تبين العبارة رقم 17 بدرجة القبول موافق اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات (3.86) بانحراف معياري قدره (0.96) تبين أن البلدية تواجه الاخطار التي تصيب اقليمها كالحرائق والزلازل من خلال تنفيذ برامج وآليات لحماية البيئة كمخطط النجدة البلدي الذي يتم تفعيله من قبل رئيس البلدية ومن خلال انها تقوم بالوقاية والتخطيط المسبق وتوعية المواطنين في حالة حدوث كوارث طبيعية

وجاء في العبارتين رقم 18 و 21 بدرجة القبول موافق اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات 3.42 بانحراف معياري قدره (0.93) و (1.20) بحيث تعمل البلدية على حماية التربة من التلوث ومعالجتها وقيامها بانشاء مناطق عازلة بين المساحات السكنية و المصانع يبين أن البلدية تحافظ على صحة الانسان والبيئة بحيث ان التربة الملوثة تأثر على الزراعة وتضر بالنباتات من خلال معالجة التربة الملوثة وتطبيق القوانين لحماية التربة من خلال التخلص من النفايات الصناعية والمنزلية

وجاء في العبارة رقم 19 بدرجة القبول محايد اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات (3.14) بانحراف معياري قدره (1.19) يبين ان البلدية لاتقوم او ليس من واجبها التخلص من نفايات القطاع الصحي وهذا مايبين ان البلدية غير مسؤولة عن نفايات القطاع الصحي نظرا لطبيعتها الخطرة فهي تقع على عاتق المؤسسات الصحية التي تتخلص منها بطريقة آمنة لاتضر بالصحة العامة او البيئة ولكن عند الرجوع الى النفايات المنزلية يمكن ان تكون نفايات متنوعة من بينها نفايات طبية والتي قد تعكس خطرا وخيما على صحة الانسان بحيث كان من المفروض ان تكون البلدية مسؤولة عن تصفيتها

جاء في العبارة رقم 20 بدرجة القبول محايد اذ بلغ المتوسط الحسابي للاجابات (2.78) بانحراف معياري قدره (1.09) وهذا مايبين ان البلدية لا يوجد لديها دعم واضح في القضاء على نفايات المصانع او المسؤول الأساسي على نفايات المصانع هي المصانع بحد ذاتها فالنفايات المصانع تعتبر من اخطر النفايات بحيث انها تشكل تهديدا على البيئة وعلى حياة الانسان فهي تلوث الهواء و المياه و التربة وكان من المفروض ان تكون البلدية على مسؤولية ايضا بنفايات المصانع لتعزيز الحماية اكثر للوسط الحضري

الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة

ومنها نستخلص الصدق الامبريقي للفرضية الثانية للدراسة الراهنة والتي مفادها "تساهم البلدية في الحد من المخاطر البيئية" بحيث تبين مدى جهود البلدية في مكافحة الكلاب الهائمة والحشرات الضارة لأنها النقطة الاساسية في وضع استراتيجيات للحد من المخاطر وضمان وسط حضري صحي وآمن للمواطنين

النتيجة العامة لتحليل ومناقشة الفرضيات

ونستنتج من خلال الفرضيات التي تم تحليلها ومناقشتها ان البلدية تلعب دورا هام في حياة المواطنين فهي بمثابة العمود الفقري و المسؤول الاول عن حماية البيئة الحضرية كما تحقق التنمية المستدامة والتفاعل السريع بالرغم من بعض العراقيل والامكانات التي تواجهها كما يجب على الافراد و المجتمعات حماية البيئة لانها ليست من مسؤولية البلدية فقط بل مسؤولية الجميع ومنه يتحقق الصدق ان الفرضيات تتوافق مع الدراسة الحالية في موضوع دراستنا التي مفادها دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية بشكل علي

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

يتم في هذا الجزء مناقشة وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة التي تبين أنها تتوافق مع الدراسة الراهنة في معالجة موضوعها المدرسة ومن أجل وضع قيمة علمية

أ. مناقشة دراسات حول الجماعات المحلية

الدراسة الاولى

بعنوان "الجماعات المحلية واستراتيجية حماية البيئة" للباحث حمايدي عبد المالك والتي كانت نتائجه ان اغلبية المشكلات البيئية على المستوى المحلي ناجمة عن نقص الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع وهذا ما تشابه مع دراستنا من خلال أن البلدية بالرغم من جهودها في حماية البيئة الى أنها تبقى تفتقر الى الوعي البيئي بين الأفراد بانه الاساس كما ان من مسببات التلوث نجد التنظيمات صعبة التطبيق ميدانيا وجانب الجماعات المحلية بعدم اهتمام المسؤولين المحليين المشكلات البيئية وإنعدام التابعة المستمر سببا في حدوثها وعدم ملائمة الإمكانيات المادية و البشرية ونقص مختصين في قضايا التوعية كل هذه النتائج تبين الشابه مع دراستنا بحيث ان كل البلديات تعاني من غياب المراقبة المستمرة ونقص الإمكانيات المادية و البشرية لحماية البيئة

الدراسة الثانية

دراسة الباحث عبد المحيد رمضان تحت عنوان "دور الجماعات المحلية في حماية البيئة بالجزائر" تبين أن نتائج الدراسة تتشابه مع دراستنا الحالية من خلال أن البلدية تحاول جاهدة الحفاظ على البيئة من خلال محاربة التلوث

الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة

ونضافة المحيط والقضاء على النفايات كما أكدت نتائج الدراسة لعبد المحيد رمضان أن البلدية لها إمكانيات محدودة نسبة وهذا ما نراه في دراستنا بأن هنالك مقلولية في الإمكانيات اللازمة لحماية البيئة الحضرية وهذا من خلال المقابلات التي اجريت

الدراسة الثالثة

دراسة بلال نزار "دور الفواعل المحلية لتفعيل السياسة البيئية في الجزائر" تبين أنها تتوافق مع دراستنا من خلال النتائج المتحصل عليها بحيث ان الجماعات المحلية لحماية البيئة محليا تساهم لتفعيل دوره في رسم وتنفيذ السياسات البيئية المحلية ومن خلال تدخل الجماعات المحلية ومساهمتها مع الدولة في إدارة وتهيئة الأقاليم تسهر لمساهمة المصالح التقنية الدولة على إحترام التشريع وتنظيم المعمول بهما المتعلقين بحفظ الصحة والنظافة العمومية الى أنها تفتقر الى تنسيق بين هياكلها وهذا ما توصلنا من خلال نتائج دراستنا المقابلات التي اجريت في هيكل الصحة العمومية والذي تبين نقص التنسيق ايضا غياب التمويل للقضاء على النفايات ومكافحة الامراض المتنقلة و المشاكل البيئية بشتى أنواعها

ب. مناقشة دراسات حول حماية البيئة الحضرية

الدراسة الرابعة

من خلال دراسة انس عرعار والتي بعنوان "المشاركة الشعبية لسكان المدينة في حماية البيئة" تبين أن هذه الدراسة جاءت للوقوف على أهم مشكلات التلوث البيئي ومصادره وحول ضرورة مساهمة سكان المدينة في حماية البيئة بحيث تبين أن هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا الحالية واهتت نتائج انس عرعار بأن سكان مدينة باتنة يشاركون إلى جانب السلطات المحلية في حماية البيئة من تلوث وتؤكد صحة المحلات التحسيسية و الاعلامية بحيث تتوافق مع دراستنا من خلال البلدية وقيامها بحملات توعية الأفراد ومجتمعات وتعزيز التعاون من اجل حماية البيئة

الدراسة الخامسة

تبين أن دراسة عبد الرؤوف الضبع التي بعنوان "المشاركة الاجتماعية و الحد من اخطار التلوث البيئي" كما كانت نتائجه مفادها التفاعل بين الجهود الحكومية والجهود الاهلية في حماية البيئة من التلوث وفي مواجهة اخطار التلوث ورؤية السكان ووعيمهم بأبعاد وأثار مشكلة التلوث ودور الجامعات و الاعلام والجهود الاهلية في حماية البيئة وتلوث السطح من خلال القمامة ومياه الطفح المجاري والجهود الحكومية إلى تحسين البيئة وهذا ما تبين أن هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا من خلال جهود الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية من التلوث والقضاء على النفايات بشتى أنواعها الحد من المخاطر البيئية وصيانة القنوات الصرف الصحي

الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة

الدراسة السادسة

دراسة بعنوان "المجتمع المدني لحماية البيئة" الباحثة فضيلة عراييبة تبين أن نتائج الدراسة تتشابه مع دراستنا من خلال أن المجتمع المدني و الجمعيات البيئية جاءت لترسيخ الوعي باهمية حماية البيئة والوقاية من تلوث وتكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة وتهتم على اليات وقائية لمنع وقوع الاضرار والمشكلات البيئية وحملات النظافة بتحسين المحيط البيئي وعمليات التشجير وهذا ما وجدناه في دراستنا من خلال حضيرة البلدية وسعيها لتحسين الطابع الجمالي للمدينة والقضاء على النفايات وتشجير كما ان الهيكل البلدي لحفظ الصحة يقوم بوضع خطط و استراتيجيات لمنع وقوع الاضرار والاحطار البيئية وذلك بالتعاون مع الاطراف المجتمعية الاخرى والهيئات الرسمية

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

تناولت الدراسة الحالية نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر وسنقوم في هذا الجزء مناقشة نتائج دراسة في ضوء هذه النظرية

تناولت نظرية الفعل الاجتماعي التي اسهم بها ماكس فيبر في بناء رؤيته للواقع الاجتماعي ولأن مفهوم الفعل الاجتماعي يشير إليه بأنه ذلك الفعل الذي يتضمن اتجاهات وافعال الآخرين كما تبين في النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية بأن البلدية تبنى على افعال وسلوك وتعاون من أجل حماية البيئة الحضرية والمشاركة الفعلية في القضاء على النفايات والحد من المخاطر البيئية فنظرت فيبر إلى علم الاجتماع كعلم شامل للفعل الاجتماعي اذ يعتمد تصنيفه لنماذج السلطة والسيطرة وهذا ما رأيناه من خلال دراستنا بحيث ان البلدية تتمتع بسلطة بين الرؤساء والمسؤولين وكل واحد منهم يؤدي مهام خاصة في إطار صلاحيات قانونية في تسيير شؤونها في حماية البيئة

كما تتصل نماذج الفعل عند فيبر بتفسيره لطبيعة المرحلة المعاصرة بحيث ان الخاصية الاساسية للعالم الذي نعيش فيه هي العقلانية وهذا ما تبين استنتاجه من خلال دراستنا ان الفعل والوعي عند الأفراد والجماعات هو الأساس لحل المشكلات البيئية والتقليل من النفايات الحضرية وكذا تطبيق سياسات من خلال اجراءات وخطط وتوعية تحسيسية للأفراد

كما صنف فيبر الفعل الاجتماعي الى انماط وهي الفعل التقليدي والفعل الوجداني العاطفي والفعل العقلاني بالنظر الى القيمة والفعل العقلاني بالنظر الى الهدف ومن هذه الانماط نستنتج من خلال دراستنا أن البلدية تسعى جاهدة في الحفاظ على البيئة وادارة الغابات و صيانة الحدائق و التشجير وايضا التعامل مع البيئة بشكل عاطفي وتصرف عقلائي وتحقيق الأهداف المرجوة في إطار حماية البيئة الحضرية

الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة

خلاصة

تم من خلال هذا الفصل الربط الوثيق بين التصور النظري والتطبيقي من أجل تحقيق ومناقشة الفرضيات وتحليلها حسب النسب المتحصل عليها في الدراسة والخروج بنتائج علمية و مقارنتها مع الدراسات السابقة و في ظل المقاربة النظرية للوصول الى دراسة علمية

الخاتمة

الخاتمة

إن البحث السوسولوجي دراسة منهجية ومنظمة يهدف الاكتشاف انماط وتفاعلات والعلاقات بين الافراد والجماعات و الى تفسير الظواهر الاجتماعية كما اعتمدنا في هذا العمل العلمي على دراسة دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية حيث قمنا بدراسة البلدية ميدانيا ومحاولة معرفة الدور والاجراءات والخطط التي تعتمد عليها لحماية البيئة الحضرية وفي اطار ذلك قمنا بإتباع منهجية علمية تتفق مع متطلبات الدراسة وأغراضها، كما قمنا باعداد إطار مفاهيمي وتصوري للدراسة الحالية والذي تناولنا فيه الاشكالية وقدمنا اهداف الدراسة كما عرضنا جملة من الدراسات السابقة التي تطابقت مع بحثنا المدروس كما قمنا بالتعريف بأدبيات الموضوع بعدها تم التوجه الى الدراسة الميدانية في خنشلة في كل من حضيرة البلدية والهيكل البلدي لحفظ الصحة العمومية ولاية خنشلة قمنا بعرض خطوات منهجية التي اتبعناها ضمن فصل الاجراءات المنهجية حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي وكل من المقابلة الحرة والاستمارة كادوات جمع البيانات بحيث تم تحليلها وتفسيرها باستخدام الاسلوبين الكمي والكيفي وفي الاخير الوصول الى نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربة النظرية وبناءا على هذا تمكنا من ربط الفصول النظرية بالجوانب التطبيقية والمنهجية للدراسة الحالية وقد اتيح لنا الكشف عن الدور الفعال الذي تأديه البلدية في حماية البيئة الحضرية ومن خلال دراستنا تعرفنا اكثر على مهام وصلاحيات البلدية في اطار حماية البيئة الحضرية

وعلى ضوء ماتوصلت اليه الدراسة الحالية سنقوم بتقديم عدة توصيات والتي مفادها جهود البلدية ودورها في خدمة المواطنين وحماية البيئة

اولا / نظرا لبعض الصعوبات التي تواجه البلدية ونقص الامكانيات في حماية البيئة الحضرية يمكن التطرق الى بعض الوسائل الاخرى كعقد شراكة مع مؤسسات اخرى قصد التعاون والتناسق لتحقيق حل افضل ودائم لحماية البيئة الحضرية

ثانيا / محاولة توفير الموارد واللاوازم الضرورية لحماية البيئة وادارة النفايات كالحاويات و الشاحنات المخصصة لرفع النفايات

ثالثا/ تنمية الموارد البشرية المتخصصة في حماية البيئة الحضرية من خلال تخصيص ميزانية كافية لتوظيف اكبر عدد من المختصين والتدريب الفعال للعمال

رابعا/ اقامة شركات خاصة او مؤسسات فرعية متخصصة في حماية البيئة الحضرية والقضاء على النفايات بشتى انواعها وتطوير البنية التحتية الخضراء

الخاتمة

خامسا/ تفعيل القوانين والتشريعات وتشديد العقوبات بصرامة للمخالفين على قواعد البيئة والصحة العامة للمواطن كالمواد الغذائية من اجل صحة المواطن وايضا الضوضاء ورمي النفايات بشكل عشوائي من خلال فرض غرامات عالية

وفي النهاية نرجو ان تكون الدراسة تم تحليلها بشكل علمي دقيق بناءا على الواقع الميداني .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. أرعار، أنس. (2016). المشاركة الشعبية لسكان المدينة في حماية البيئة (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل).
2. بلعربي، نادية. (2013). دور البلدية في التنمية المحلية في ظل قانون البلدية 10/11 (مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة).
3. بلعياضي، آمنة. البيئة الحضرية في الجزائر: واقعها وإجراءات حمايتها. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28.
4. بن السعدي، سماعيل. (2007). المجال الحضري ومشكلة التلوث البيئي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري – قسنطينة، العدد 27.
5. بن عمارة، محمد، & ميلود، دريس. (2017). التلوث البصري في المحيط الحضري: مظهر تشوه واجهات المباني. مجلة تشريعات التعمير والبناء، جامعة تيارت، العدد الرابع.
6. باي غالي، بغداد. (2021). مساهمة اقتصاد المعرفة في حماية البيئة: حالة الجزائر (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، تخصص تحليل اقتصادي).
7. بله، نزار. دور الفواعل المحلية في تفعيل السياسة البيئية في الجزائر (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، تخصص إدارة الجماعات المحلية).
8. بو روح، عماد. (2021). نمط البيئة الحضرية وعلاقتها بتشكيل سلوك الفرد. مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 09.
9. تويدر، كمال. (2014). أدوات حماية البيئة بالمحميات الطبيعية: دراسة حالة. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد الأول.
10. جديدي، عبد القادر زعموش. (2019). اللامركزية الإدارية في الجزائر: دراسة تحليلية مقارنة. منشورات جامعة الجزائر 1.
11. حسام الدين، فياض. (2017). نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر: دراسة في علم الاجتماع التأويلي. مكتبة نحو علم اجتماع تنويري.
12. خليف، مصطفى غريبة. (2010). التلوث البيئي: مفهومه، أشكاله، وكيفية التقليل من خطورته. Journal of Environmental Studies، المجلد 3، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

13. خنتاش، عبد الحق. (2011). مجال تدخل الهيئات اللامركزية في حماية البيئة في الجزائر (رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، تخصص تحولات الدولة).
14. رباح، لخضر. اختصاص البلدية في مجال حماية البيئة (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، تخصص إدارة الجماعات المحلية).
15. رمضان، عبد المجيد. دور الجماعات المحلية في حماية البيئة بالجزائر: دراسة حالة بلديات وادي مزاب بولاية غرداية (رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية).
16. زروقي، محمد الأمين. (2020). الإدارة المحلية في الجزائر: الواقع والآفاق. الجزائر: دار الخلدونية.
17. زعموش، عبد القادر. (2019). اللامركزية الإدارية في الجزائر: دراسة تحليلية مقارنة. منشورات جامعة الجزائر 1.
18. زهير، صيفي. (2016). دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية من التلوث في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس، جامعة بسكرة.
19. سفيان، رضوان صالح محمد. دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية (رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، تخصص علم اجتماع البيئة).
20. سرحان، نظيمة أحمد محمود. (2005). منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث. القاهرة: دار الفكر العربي.
21. سيدي العامر، محمد. (2002). المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
22. شنافي، محفوظ. (2017). التلوث البيئي والأحياء المختلفة. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، العدد 26.
23. شنافي، محفوظ. تلوث البيئة الحضرية بنفايات الأسواق وانعكاساتها على السكان (رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، تخصص علم اجتماع البيئة).
24. شنافي، محفوظ. التلوث البيئي في الأحياء المتخلفة وأثره على الحياة الاجتماعية للسكان (أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2، تخصص الديمغرافيا الحضرية).
25. صيفي، زهير. (2016). دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية من التلوث في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس، جامعة بسكرة.

قائمة المصادر والمراجع

26. عرايبيبة، فضيلة. (2022). المجتمع المدني وحماية البيئة (أطروحة دكتوراه، جامعة العربي التبسي - تبسة، تخصص علم الاجتماع والتنمية).
27. عبيد، مهدي. دور لجان الأحياء في حماية البيئة الحضرية (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، تخصص علم الاجتماع المؤسسات الحضرية).
28. عماري، فتيحة. (2020). استراتيجية تمويل الجماعات المحلية في الجزائر بين الدعم المركزي وتنمية الموارد الذاتية (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3).
29. عمراني، ثامر. دور الجماعات المحلية في تفعيل الخدمات الاجتماعية (رسالة ماجستير، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2، تخصص علم اجتماع منظمات والمناجمنت).
30. غزيز، محمد الطاهر. (2011). آليات تفعيل دور البلدية في إدارة التنمية المحلية (مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة).
31. فياض، حسام الدين. (2025). نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر: دراسة في علم الاجتماع التأويلي (تم الاسترجاع من موقع NoorBook بتاريخ 24 فبراير 2025، الساعة 16:58).
32. قادة، دليلة. رسالة ماجستير في علوم التسيير، فرع تسيير عمومي، جامعة الجزائر 3.
33. قويدر، كمال. (2014). أدوات حماية البيئة بالمحميات الطبيعية: دراسة حالة. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد الأول.
34. كك، باقل علي. (2022). التلوث الضوضائي في القانون الجزائري. المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيسمسيلت، المجلد 07، العدد 01.
35. مزياني، فريدة. (2005). المجالس المحلية في ظل نظام التعددية السياسية في التشريع الجزائري (مذكرة دكتوراه، جامعة قسنطينة).
36. محمد، عبد الرؤوف الضبع. (1997). المشاركة الاجتماعية والحد من أخطار التلوث البيئي. مؤتمر دور الجامعة في الحد من آثار التلوث البيئي، جامعة حلوان.
37. محمد، عبد الرؤوف الضبع. علم الاجتماع وقضايا البيئة: مداخل نظرية ودراسات واقعية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
38. مراد، خير. الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة الحضرية من التلوث (ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة، تخصص علم اجتماع البيئة).

قائمة المصادر والمراجع

39. وناسي، سلام. (2021). مشكلات البيئة الحضرية في الجزائر وجهود حمايتها. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة باتنة، المجلد 04، العدد 04.
40. نادية بن يسعد. (2017). دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية (أطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر – بسكرة).
41. الجزائر. (2016). دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، صادر بتاريخ 7 مارس 2016، الجريدة الرسمية، العدد 14.
42. الجزائر. (2011). القانون رقم 10-11 المؤرخ في 22 جوان 2011، المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، العدد 37.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

المستوى: ماستر 2

تخصص علم اجتماع الحضري

تحية طيبة وبعد.

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية

(دراسة ميدانية ببلدية خنشلة)

إشراف:

د/ نصيب أسماء

إعداد الطالبة:

موساوي سوسن

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجيين منكم الإجابة عنها، ونحيطكم علما أن
هذه المعلومات تبقى في سرية تامة

السنة الجامعية

2025/2024

قائمة الملاحق

القسم الأول: البيانات الشخصية

- 1 الجنس. ☐ انثى ☐ ذكر
- 2 السن. ☐ اقل من 25 سنة الى 34 سنة ☐ من 35 سنة إلى 44 سنة ☐ من 45 سنة إلى 54 سنة ☐ من 55 سنة فأكثر
- 3 المستوى التعليمي. ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي
4. الخبرة في العمل. ☐ اقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 9 سنوات ☐ من 10 إلى 14 سنة ☐ من 15 إلى 19 سنة ☐ من 20 سنة فأكثر

القسم الثاني: محاور الاستبيان

الرجاء التفضيل بوضع علامة (/) أمام الاختيار الذي ترونه يتوافق مع وجهة نظرك :

المحور	الرقم	العبارات	الدرجة				
			أوافق تماماً	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
المحور الأول: مساهمة البلدية في المحافظة	01	تعمل البلدية على القيام بحملات خاصة بالتشجير					
	02	تهتم البلدية بصيانة المساحات الخضراء في المرافق العامة					
	03	تقوم البلدية بالعمل على محاربة الاحياء القصدية والحد منها					
	04	تعمل البلدية على تنظيم الطرقات واعادة هيكلتها					
	05	تقوم البلدية بإزالة مخلفات الاسواق وتنظيف محيطه					
	06	تسعى البلدية للقضاء على المفارغ العشوائية للنفايات					
	07	تعمل البلدية إلى الحد من انتشار المحلات العشوائية					
	08	تهتم البلدية باضاءة الشوارع والحدائق لتعزيز جمالية المدينة ليلا					
	09	تساهم البلدية في تشجيع الاعمال الفنية والمنحوتات لتحسين المظهر العام					
	10	يتم تنظيم حملات توعوية من قبل البلدية موجهة للسكان للتأكيد على نظافة المحيط الحضري					

قائمة الملاحق

المحور الثالث: البلدية والحد من المخاطر البيئية	11	تعمل البلدية على مكافحة الكلاب الهائمة والحشرات الضارة				
	12	تنظم البلدية جولات تفتيشية دورية على المنشآت الغذائية لضمان سلامة وصحة الغذاء				
	13	تحرص البلدية على صيانة قنوات الصرف الصحي بشكل دوري				
	14	تعمل البلدية على صيانة شبكات المياه الصالحة للشرب ومعالجة المياه				
	15	تقضي البلدية على المياه الراكدة لمحاربة الأمراض				
	16	تقوم البلدية بصرف مياه الأمطار للتقليل من خطر الفيضانات				
	17	البلدية في مواجهة الاخطار التي تصيب اقليمها كالحرائق والزلازل				
	18	تعمل البلدية على حماية التربة من التلوث ومعالجتها عند الحاجة				
	19	تعمل البلدية على التخلص من نفايات القطاع الصحي				
	20	تقضي البلدية على نفايات المصانع				
	21	تقوم البلدية بإنشاء مناطق عازلة بين المساحات السكنية والمصانع				

شكرا على مجهوداتكم

الطالبة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغزور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

رئيس القسم

جامعة عباس (غزوة خنبله)
القسم الفلسفي
الاجتماعية
العلوم الاجتماعية

ماوي سميت

رئيس القسم

جامعة عباس (غزوة خنبله)
القسم الفلسفي
الاجتماعية
العلوم الاجتماعية

Handwritten signature and red stamp.

قائمة الملاحق

